بحث بعنوان

رأس المال الاجتماعي كمتغير في التخطيط لتطوير المناطق العشوائية غير الآمنة بمحافظة القاهرة

Social capital as a variable in Planning for The development of Unsafe in formal areas in Cairo Governorate

إعـــــداد

أ.م.د/ ألهم محمد محمد غازى

استاذ التخطيط الاجتماعى المساعد

بالمعهد العالى للخدمة الاجتماعية بالشرقية

مجلة كلية الخدمة الاجتماعية للدراسات والبحوث الاجتماعية جامعة الفيوم
https://jfss.journals.ekb.eg
Email: journalssw@fayoum.edu.eg
online ISSN: 2682 - 2679 print ISSN : 2682-2660 Arcif:Q2
تاريخ استلام البحث ٢٠٢٥/٩/٤ تاريخ قبول البحث ٢٠٢٥/٩/٢٦ تاريخ النشر٥/١٠/٢٠٢٥
Doi 10.21608/jfss.2025.458318
Url https://jfss.journals.ekb.eg/article_458318.html

ملخص البحث :

هدفت الدراسة إلى التعرف على تأثير رأس المال الاجتماعى على تطوير المناطق العشوائية من خلال تحديد تأثير المشاركة والعمل ععلى تطوير المناطق العشوائية . وكذا تحديد تأثير المسئولية الاجتماعية على تطوير مثل هذه المناطق .

وتوصلت الدراسة إلى أن المشاركة والعمل الجماعى له دور فعال ومؤثر فى تطوير المناطق العشوائية بصفة عامة ومنطقة اسطبل عنتر كأحد هذه المناطق بصفة خاصة ، حيث أوضحت الدراسة وجود رأس مال اجتماعى كبير بين أفراد المجتمع بعضهم بعض واتضح ذلك من خلال قيام قاطنى منطقة اسطبل عنتر بتأسيس جمعية سميت بجمعية أسطبل عنتر تقوم بالدفاع عن حقوقهم وتطوير المنطقة من الناحية العمرانية وكذلك مشاركة الأهالى لتطوير المنطقة من كافة جوانب الحياة والتى منها على سبيل المثال الجانب التعليمى والبيئى والصحى .

الكلمات المفتاحية :

رأس المال الاجتماعى – المناطق العشوائية – المناطق العشوائية غير الأمنة

Abstract

The study aimed to identify the impact of social capital on the development of informal settlements by determining the impact of participation and work on the development of in formal settlements, as well as determining the impact of social responsibility on the development of impact of social responsibility on the development of such areas.

The study concluded that participation and collective action play an effective and influential role in developing informal settlements in general and the Antar Stable area in particular. The study also demonstrated the existence of significant social capital among community members.

This was evident through the establishment of an association by the residents of the Antar Stable area, called.

The Antar Stable association, which defends their rights and develops the area from an urban perspective.

The residents also participate in developing the area in all aspects of life, including, for example, educational, environmental and health aspects.

Key words: Social capital – Planning – Unsafe slum area

مشكلة الدراسة :

تبدأ عملية التخطيط للتنمية والتطوير في أي مجتمع عندما تتولد لدي المجتمع القناعة والإيمان الكاملين بالحاجة للتغيير نحو الأفضل ، ولكي تنجح عملية التخطيط في تحقيق أهدافها فأنه لابد من توافر الاستعداد الكافي للمشاركة الجادة والمساهمة التامة لإحداث وتوفير كل ما تحتاج إليه عملية التخطيط من دعم مادي ومعنوي ، لذا فإن تحقيق التنمية الشاملة يحتاج إلي ما يمكن أن نسميه بالتعبئة الشاملة للموارد والإمكانيات المحلية من بشرية واقتصادية وطبيعية ، لذا فإن العناصر الأساسية لعملية التنمية الاقتصادية والاجتماعية تتحدد في العنصر البشري ورأس المال والموارد الطبيعية المتاحة (خميس ، ١٩٩٥ ، ص ١٧) .

فالتنمية في مفهومها المعاصر تنمية بشرية وتعني توسيع خيارات الناس وزيادة قدراتهم من خلال تكوين رأس مال إجتماعي يمكن من خلاله أن يتم تلبية حاجات الأجيال الحاضرة بأكبر قدر من العدالة بدون إهدار فرص وإشباع حاجات الأجيال القادمة ، لذا فخطط التنمية بما تتضمنه من برامج ومشروعات تستهدف مقابلة وإشباع احتياجات سكان المجتمع وتحقيق مستوي معيشي مناسب لهم .

فرأس المال الإجتماعي يؤثر علي التنمية الاقتصادية من خلال التفاف الناس حول غايات وأهداف تنموية عامة متفق عليها بحيث تأتي نواتج التنمية معبرة دائماً عن الحاجات المجتمعية للكافة ، ويمكن تأثير رأس المال الإجتماعي علي التنمية والعوائد الاقتصادية من حيث إتاحة الفرصة للشراكة بالمعلومات الخاصة بالتنمية فالمنتجين بطبيعتهم لا يمتلكون القدرة المعرفية الكافية واللازمة للوصول إلي المستهلك كما يجهلون أحياناً رغبات واحتياجات المستهلكين لذا يمثل رأس المال الإجتماعي فرصة طبية لهؤلاء للتعرف عن قرب علي المعايير والتقاليد المجتمعية السائدة في المجتمع ، فرأس المال الاجتماعي لا يؤثر فقط علي عائد التنمية الاقتصادية ولكنه يعد أساساً جوهرياً لبناء نسق اقتصادي قوي وفعال يتوافق مع السياق الإجتماعي بمكوناته وتفاعلاته وشبكة علاقاته . (السروجي ، ٢٠٠٩ ، ص ١١٠)

لذا يمكن القول بأنه لا يمكن أن تقوم تنمية حقيقية في ظل مجتمعات قليلة الثقة تتسم بضعف التواصل والاندماج أو تتصف بالتنافر بين أطيافها حتي لو تيسرت لها موارد جدية وهو ما يمكن أن يطلق عليه أزمة التكامل القومي أو ما يعرف باسم رأس المال الإجتماعي . (جماز ، ٢٠١٠ ، ص ٩٤)

لـذلك لا يعـد رأس المـال الإجتمـاعي نقطـة انطـلاق فقـط لبنـاء اسـتراتيجية التنميـة الإقتصـادية ولكـن أيضـاً يعـد قاعـدة أساسـية لبنـاء اسـتراتيجيات التخطـيط الإجتمـاعي وبـرامج مشروعات التخطيط الإجتماعي التي تركز علي نمط العلاقات والتفاعلات والمشاركة الفعالة في اتخاذ القرارات التخطيطية والتعبير عن الحاجات المجتمعية والمشاركة كذلك في كل مراحل وعمليات التخطيط للتنمية . (السروجي، ٢٠٠٩ ، ص ١١١)

فقضية العشوائيات ليست قضية طارئة تعرض لها مجتمعنا في لحظة عابرة ، كما أنها ليست مشكلة محدودة النطاق ضعيفة الأثر يمكن أن تزول أو تخف حدتها باقتراح بعض الحلول ، فقضية السكن العشوائي في مصر والذي سمي اختصارا بالعشوائيات لا تمس دائرة ضيقة من البشر أو نطاقاً مكانياً محدوداً من العمران أو أثراً ضئيلاً من تفاعلات السكان مع المكان ، وإنما هي قضية مجتمع بأسره وخصوصاً عندما تتجاوز تأثيرها نطاقها المكاني المحدود وتمتد وتنتشر لتصيب بنية المجتمع ذاتها اقتصاديا واجتماعيا وثقافياً أو باختصار إنسانياً . (عامر ، ٢٠١١ ، ص ٥)

فمشكلة العشوائيات مشكلة قديمة قدم الزمن ويرجع الخبراء والمهتمون بتلك الظاهرة إلي أن تاريخ الإسكان العشوائي يعود إلي عام ١٩٥٦ حيث كانت بدايته ، ثم بدء كظاهرة لا فتة في عام ١٩٧٤ كنتيجة طبيعية للهجرة من الريف إلي المدينة والتي زاد من حجمها زيادة فرص العمالة في القاهرة الكبري وعواصم المحافظات وكان ذلك نتيجة للزيادة الملحوظة في النشاط العمراني الذي تطلب أيدي عاملة وافدة من الريف ، وكشفت الدراسات التي قام بها مركز المعلومات بمجلس الوزراء عن المناطق العشوائية في مصر أوائل عام ١٩٩٣ أنه توجد ٤٠٤ منطقة عشوائية تحتاج إلي تطوير عاجل. (ابراهيم ، ٢٠٠٠ ، ص ص ١٦٦-١٦٧)

ويرجع ظهور المناطق العشوائية إلي التناقص التدريجي في عرض الوحدات السكنية منخفضة التكلفة التي تكون في متناول يد الشرائح منخفضة الدخل من السكان بالقياس إلي الطلب عليها ، ومع تزايد عدد السكان النازحين من الريف إلي الحضر ، وكذلك تكوين أسر جديدة لهؤلاء المهاجرين وعدم القدرة علي تدبير وحدات سكنية مناسبة لإمكانياتهم فقد تكونت بعض المساكن في رقع صغيرة بدأت في التوسع بالتدريج ، وتحولت إلي مجتمعات غير مخططة تفتقر المرافق والخدمات وقد تتكون المناطق العشوائية في مناطق نائية تقع علي أطراف المدن بعيداً عن حدود الكتل العمرانية ، وقد تجمع بين المناطق الصحراوية وغير الصحراوية أو تتمثل

في جيوب بين مناطق عمرانية في بعض المدن أو بعض المناطق التي تم فيها الزحف علي الأراضي الزراعية ، ورغم اختلاف المناطق العشوائية من حيث المكان والمساحة وحجم السكان ومستوي الخدمات إلا أنها تشترك في معاناتها من مشاكل أساسية يمكن تلخيصها في صعوبة توفير المرافق والخدمات وارتفاع الكثافة السكانية وانتشار التلوث البيئي وافتقارها إلي وجود شبكة طرق متكاملة تربطها بالمحاور الخارجية . (نوار ، القطاط ، ٢٠٠٨ ، ص ٩)

وبدأت مصر الاهتمام بظاهرة العشوائيات عام ١٩٩٢ عندما استشعرت الدولة خطورة الجماعات الإسلامية وقررت التعامل معها ، فوجدت صعوبة شديدة في الوصول إليهم في منطقة امبابه بمحافظة الجيزة نتيجة العشوائيات وبالتالي فالاهتمام في البداية بقضية العشوائيات كان بدافع أمني وليس بدافع إنساني والدليل علي ذلك عندما حدثت التهدئة بين الحكومة والجماعات الإسلامية عقب سلسلة من الحملات الأمنية توقف مشروع التطوير وتهذيب العشوائيات . (عامر ، ٢٠٠١ ، ص ص ٥ : ٦)

وتدل الإحصائيات في الأعوام الأخيرة أن هناك قصور واضح في توفير السكن الاقتصادي المناسب لمحدودي الدخل في مدن مصر والدليل علي ذلك وجود قوائم انتظار كبيرة في حضر جميع المحافظات ، في الوقت التي تتسع فيه رقعة المناطق العشوائية بأطراف المدن القائمة بشكل مطرد نتيجة عدم توافر أي بديل مناسب للمأوي في أراضي الحضر وهذا ما يمكن أن نلمسه من البيانات الإحصائية للسنوات السابقة حيث توصلت دراسة لوزارة التخطيط إلي أن هناك حاجة ملحة إلي توفير ٥.٣ مليون وحدة سكنية بحلول عام ٢٠١٧ لمواجهة الزيادة المتوقعة في عدد سكان الحضر في مصر ، حيث أن احتياج الأسر إلي الوحدات السكنية من المستوي المتوسط والفاخر يمثل ٣٠٪ بينما احتياج الأسر منخفضة الدخل يمثل ٧٠٪ علي الرغم من ضعف الموارد المالية التي تخصصها الدولة لهذا الغرض . (قناوي ، ٢٠١٣ ، ص ١١)

فقبل الحرب العالمية الثانية لم يكن مصطلح أزمة الإسكان وارداً في مصر سواء في القري أو في المدن ، وكان هناك توازناً بين القدرة الاقتصادية للفئات والطبقات الاجتماعية المتنوعة وبين ما تتحمله كل فئة من إيجار لما يناسبها من مسكن ، كما كان هناك توازناً مستقراً بين المعروض من المساكن وبين الطلب عليها وكانت لافتات الشقق المعروضة للإيجار منتشرة في الشوارع ، كما كان للملاك وسائل عديدة في جذب السكان منها إعادة طلاء الشقق . (الوالي ، ١٩٩٣ ، ص ٣٢)

ومع نشوب الحرب العالمية الثانية عام ١٩٣٩ واختفاء الإسمنت وحديد التسليح توقفت حركة إنشاء مساكن جديدة وحاول الملاك استغلال الموقف ورفع الإيجارات ولكن سرعان ما أصدرت الحكومة لما لديها من سلطات استثنائية حسب حالة الطوارئ أوامر عسكرية تقضي بسحب حق المالك في طرد المستأجر عند نهاية العقد ، ومع نهاية الحرب تم تقنين هذه الأوامر العسكرية في القانون ١٢١ لسنة ١٩٤٧ والتي لا تزال إثارة سارية حتي الأن من تجميد للإيجارات الهزيلة رغم تزايد العرض من الوحدات السكنية ومواد البناء ،واستهدافاً للحصول علي التأييد الشعبي في المدن أصدرت قيادة الثورة حركة الجيش في ١٨ سبتمبر ١٩٥٢ القانون رقم ١٩٩ لسنه ١٩٥٢ بتخفيض إيجارات المساكن التي أنشئت وأجريت من ١ يناير ١٩٤٤ حتي صدور القانون بنسبة ١٥٪ من الإيجار التعاقدي علي أن يطبق التخفيض من الأجرة المستحقة في أول أكتوبر ١٩٥٢وبعدها أمتنع الملاك من إنشاء المباني لفترة وجيزة ولكن سرعان ما انتهت خاصة أن الاستثمار في العقارات أفضل من الاستثمار في الأراضي الزراعية بعد صدور قانون الإصلاح الزراعي ، وكانت إيجارات المباني الجديدة طليقة من كل قيد وفق الاتفاق الحر بين المالك والمستأجر إلي أن صدر وفجأة ولأسباب سياسية القانون ٥٥ لعام ١٩٥٨ الذي جمد الإيجارات مرة أخري بعد أن خفضت بنسبة ٢٠٪ ، ليجيء القانون ١٦٨ لسنه ١٩٦١ بتخفيض الإيجارات ٢٠٪ في أعقاب الانفصال مع سوريا والرغبة في الحصول علي تأييد شعبي كما أعقب المساكن التي حصلت علي تخفيض ٢٠٪ من الضرائب العقارية والمسماة بالعوائد والتي تصل إلي ١٣.٧٪ ثم صدر القانون ٤٦ لسنه ١٩٦٢والذي حدد القيمة الإيجاريه علي أساس أن يعطي الإيجار عائد سنوياً قدره ٥٪ من قيمة الأرض و٨٪من قيمة المباني . (مرجع سابق ، ص ص ٣٢ : ٣٣) .

ومع قانون يوليو ١٩٦١ تم تأميم شركات المقاولات وقصر نشاط شركات المقاولات من القطاع الخاص علي الأعمال التي تقل قيمتها عن ٣٠ ألف جنية فتأثر سوق الإنشاء كثيراً لأن شركات القطاع العام وحدها لم تكن قادرة علي مواجهة حجم العمل المتزايد والمطلوب للتنمية والإسكان والخدمات لذلك تم زيادة حجم العمل للشركات من القطاع الخاص ، ورغم أن القانون المدني الذي وضع في أواخر الأربعينيات قد تطرق إلي قضية تمليك الوحدات السكنية في المبني الواحد إلا أنه تمكن وانتشر في أواخر السبعينيات وحتي الآن ، وحين أدرك الأغنياء أن الأزمة ستستمر لسنوات طويلة لجأوا إلي شراء عدة شقق تحسباً للمستقبل لتظهر ظاهرة حيازة وتخزين

الشقق وإغلاق آلاف الشقق بلا استخدام وأدرك المستثمرين أن إنشاء عمارة دون إتمامها أفضل من إيداع ثمنها في البنك . (المرجع السابق ، ص ٣٣)

وعلي الرغم من مشكلة الإسكان وما نتج عنها من مشكلات إلا أنه وما زال يعيش ما يزيد عن ١٢ مليون مصري في المناطق العشوائية (الأحياء الفقيرة) الأخذة في الاتساع في مصر ، ويعيش أكثر من نصفهم في منطقة القاهرة الكبرى وقد اضطر هؤلاء إلي اللجوء إلي تلك المناطق العشوائية بسبب ما تعانيه المدن من نقص شديد في المساكن التي يمكن تحمل تكاليفها ، فوجدوا أنفسهم في بيوت غير ملائمة لسكني البشر أو عرضة لمخاطر جسديه بسبب الانهيارات الصخرية أو السيول أو الحرائق أو خطوط السكك الحديدية أو الضغط العالي أو المصارف المفتوحة أو غيرها من المخاطر التي تهدد صحتهم وأرواحهم ، وبالرغم من المخاطر اليومية المحدقة فلا يزال معظم هؤلاء السكان في أماكنهم في انتظار الحصول علي مساكن بديلة يمكنهم تحمل تكاليفها أو في انتظار أن تكفل السلطات لهم مساكن آمنه وملائمة من خلال مشاريع الارتقاء بالمناطق العشوائية وفي الوقت نفسه يبذل هؤلاء السكان جهوداً مضنية من أجل توصيل بيوتهم بشبكات المياه والصرف الصحي والكهرباء من أجل تأمين حيازتهم للمساكن . (منظمة العفو الدولية ، ٢٠١١ ، ص ١)

فمشكلة الإسكان بصفة عامة هي مشكلة قديمة وترتب عليها نتيجة لبعض الأسباب التي تم إيضاحها السكن في العشوائيات ، وبدأت جميع أجهزة الدولة التطرق لها وأن تعطي اهتماما كبيراً بعملية تطوير العشوائيات وبصفة خاصة في بداية فترة التسعينيات وبعد انتشار ونمو العشوائيات بصورة واضحة ومع زيادة حدة الفقر والجهل والبطالة ومعدلات الجريمة في هذه المناطق خاصة عقب زلزال أكتوبر ١٩٩٢ حيث كانت بداية الاهتمام بالعشوائيات ، وبذلك لعدة أسباب منها زيادة معدلات الجريمة وانتشار العنف مع صعوبة السيطرة الأمنية علي هذه المناطق بسبب طبيعتها العشوائية وعدم وجود أي نواحي تخطيطية ، وكذلك زيادة معدلات التعدي علي الأراضي الزراعية وما لها من أثر علي الاقتصاد القومي وأيضاً انتشار ونمو العشوائيات في المناطق الأثرية مما أثر علي المعالم السياحية إضافة إلي حدوث حوادث العنف مما قد تؤدي إلي تدهور السياحة الداخلية والخارجية وكذلك أيضاً أدت زيادة الهجرة من الريف إلي الحضر إلي انتشار المهن الهامشية ما أدي إلي زيادة الفقر والجهل وانخفاض المستوي الصحي والمعيشي . (الجهاز المركزي للتعبئة والإحصاء ، ٢٠٠٨ ، ص ص ٣٦ : ٣٧)

وفي ٢٠/٣/٢٠٠٧ حدثت أكبر حادثة وهي حريق قلعة الكبش وهي إحدي المناطق العشوائية تتبع حي السيدة زينب بمحافظة القاهرة ومعظم سكانها من الحرفيين والعمال من محدودي الدخل ومساكنها عبارة عن عشش وغرف خشبية حيث أن هناك أكثر من ٢٥٠ منزلاً خشبياً ويعاني سكانها من غياب المرافق الأساسية للحياة لخلوها من الخدمات والمواد اللازمة لمتطلبات الحياة هذا بالإضافة إلي غياب التخطيط العمراني بها ومشكلات الصرف الصحي كما أن هناك بها مجموعة من الكتل السكنية التابعة لمحافظة القاهرة والتي سبق وأن منحتها الحكومة للمواطنين لاستعمالها كسكن خاص (إيواء مؤقت) منذ عام ١٩٩٣ وقد بدأت الأحداث باندلاع حريق التهم أكثر من ٢٠٠ غرفة وأكثر من ٢٥٠ منزلاً خشبياً وقي ٢٢/٣/٢٠٠٧ فوجئ الأهالي بعدد ٢٠ سيارة أمن مركزي و ٢ بلدوزر يتوجهون إلي المنطقة المنكوبة وقاموا بإزالة مخلفات الحريق وهدم العشش والتعامل مع الأهالي ولكن سرعان ما تحول الأمر إلي استخدام العنف ورشق قوات الأمن بالحجارة وغيرها . (عبد الحميد ، ٢٠١١ ، ص ص ٢٠٩ : ٢١٠)

وأيضاً في ٦ سبتمبر ٢٠٠٨ ظهرت مخاطر الحياة في المناطق العشوائية واضحة جليلة للجميع خاصة بعد أن سقطت كتلة صخرية من هضبة المقطم علي منطقة الدويقه في حي منشأة ناصر وهو أحد الأحياء العشوائية في مصر مما أسفر عن مصرع لا يقل عن ١١٩ شخصاً وإصابة ٥٥ شخصاً أخرين وفي أعقاب هذه الحادثة صدرت منظمة العفو الدولية تقريراً أوضحت فيه تقاعس السلطات عن حماية أهالي منشأة ناصر وسلطت الضوء علي مخاطر السكن بالقرب من هضبة المقطم ودعت منظمة العفو الدولية للسلطات لحماية سكان المناطق العشوائية . (منظمة العفو الدولية ، ٢٠٠٩)

الدراسات السابقة :

– دراسة إبراهيم أحمد عز الدين عبد الله (٢٠٠٤) :

والتي هدفت إلي تحسين المستوي الاجتماعي لسكان المناطق العشوائية وكذلك العمل علي تحسين المستوي الاقتصادي لسكان المناطق العشوائية ومساهمة الخدمة الاجتماعية في تدعيم جانب الممارسة المهنية بصفة عامة وطريقة تنظيم المجتمع بصفة خاصة في تحسين مستوي المعيشة في المناطق العشوائية وتوصلت نتائج الدراسة أن المواطنين والسكان بالمناطق العشوائية يعانون من تدني مستوي الوعي البيئي لديهم في صورة المختلفة فضلاً عن أن سكان المناطق العشوائية يعانون من نقص وتدني مستوي الوعي الصحي مما يهدد تلك المناطق بانتشار الأمراض والأوبئة مع عدم وجود البيئة الصحية السليمة لدي المواطنين في هذه المناطق

– دراسة نجلاء فرغلي عبد العال فرغلي (٢٠٠٥) :

والتي هدفت إلي رصد القيم الاقتصادية المتمثلة في قيمة العمل والملكية الخاصة وسيادة القيم المادية وحب الاستثمار لسكان المناطق العشوائية وأيضاً رصد القيم الأسرية المتمثلة في قيمة الخصوصية وقيمة علاقات الجيرة والتعرف أيضاً علي القيم التعليمية كالحرص علي التعليم من أجل المعرفة والقدرة علي التفكير والنظر إلي التعليم كاستثمار ، ومحاولة الوقوف علي القيم البيئية مثل الحرص علي نظافة المنطقة وتعظيم قيمة تحسين البيئة فضلاً عن الكشف عن قيمة المشاركة السياسية لدي سكان العشوائيات والتعرف علي قيمة التطوع ومدي وجودها عند سكان المناطق العشوائية . حيث أسفرت الدراسة بأن قيمة التطوع من خلال اتجاهات الأفراد نحو العمل التطوعي وبعض المواقف لم تظهر متجسدة علي مستوي السلوك الواقعي إلا في ٢٪ من إجمالي العينة ، وأنه أيضاً يختلف تبعاً لاختلاف النوع ودرجة التعليم الخاصة بالمبحوث .

– دراسة أسماء سعيد محمد أحمد (٢٠٠٦) :

والتي كانت تهدف إلي تمكين سكان عزبة خير الله من مواجهة مشكلاتهم البيئية والتي تتمثل في مشروع تشجير المنطقة وإزالة القمامة ونظافة المنطقة وتركيب وإصلاح الصرف الصحي ومكافحة نلوث الهواء ومشروع إصلاح الغرف والمراحيض فضلاً عن تنمية الوعي البيئي وتنمية المعرفة البيئية لدي سكان المنطقة وإكساب السكان القيم البيئية والسلوك البيئي القويم وتنمية مهارات تحليل المشكلات واتخاذ القرارات بصدد مواجهتها . فقد توصلت نتائج الدراسة إلي أن السبب الرئيسي في الإقامة بمنطقة عزبة خير الله كمنطقة غير مخططة كما أتضح من نتائج الدراسة أن المنطقة تعاني من مشكلات بيئية ممثلة فيما تم ذكره من مشكلات تراكم القمامة ومشكلات صرف صحي .

– دراسة سيف (٢٠٠٨) :

هدفت إلي التوصل إلي أساليب تفعيل مشاركة المجتمع المدني في التخطيط لمواجهة الفقر بالمناطق العشوائية والعمل علي إيجاد مؤشرات توجه العملية التخطيطية مستقبلاً لمواجهة مشكلة الفقر وخاصة بالمناطق العشوائية فضلاً عن وضع لبنة جديدة في دراسات الخدمة الاجتماعية بصفة عامة والتخطيط الإضافي بصفة خاصة والتي تتعلق بمعالجة المشكلات الكبرى التي تؤثر علي قطاع كبير من الناس بالمناطق العشوائية . وتوصلت نتائج الدراسة إلي ان استقطاب رعاة من منظمات المجتمع ممن يملكون القدرات والإمكانيات يؤدي إلي تفعيل مشاركة المجتمع المدني في التخطيط لمواجهة الفقر بالمناطق العشوائية وإلي أن مشاركة ممثلين

عن مؤسسات المجتمع المدني في اجتماعات المجالس المحلية لإبداء الاقتراحات بشأن البرامج والمشروعات التي سيتم رفعها لجهات التخطيط الإقليمي يؤدي إلي تفعيل مشاركة المجتمع المدني في مواجهة الفقر بالمناطق العشوائية .

- دراسة محمد (٢٠٠٨) :

هدفت إلي التعرف علي المناطق العشوائية من حيث تطورها ومدي انتشارها والأوضاع السائدة فيها بوجه عام ، كما تسعي الوقوف علي الخصائص الاقتصادية والاجتماعية والتربوية لسكان المناطق العشوائية والنشاط الاقتصادي السائد بينهم وأيضاً أهم المشاكل التربوية التي يعاني منها هؤلاء السكان فضلاً عن التعرف علي الأوضاع البيئية والأيكولوجية التي تحيط بسكان المناطق العشوائية وأخيراً التعرف علي طبيعة العلاقة بين البيئة العشوائية ونمط الحياة السائد لدي أسر وسكان هذه المناطق . وكانت نتائج الدراسة أن المناطق العشوائية تعاني من مشكلات تعليمية واجتماعية وثقافية واقتصادية تؤثر علي قاطني المناطق العشوائية .

- دراسة Christopher (2008) :

هدفت إلي كيف يمكن عمل مساحة من الديمقراطية أسفل الهرم الاجتماعي والاقتصادي في المناطق العشوائية في ظل ظروف غير مهنية ومحاولة بناء علاقة بين الدولة والأحياء العشوائية الفقيرة وتطوير هذه العلاقة وذلك دون خروج الدولة لمواجهة تحدي هذه المناطق .

وأسفرت نتائج الدراسة بأن هذه التحديات تمثل نموذجاً جديداً من الحركات السياسية والاجتماعية غير كاملة للرصد حتي الأن ، وأن السبب الرئيسي في عدم وجود ديمقراطية يرجع إلي عدم مشاركة أفراد المناطق العشوائية بعضهم ببعض وعدم تكوين شبكات اجتماعية فضلاً عن أسر النتائج أسفرت بأن رأس المال الإجتماعي يلعب دوراً هاماً وأساسياً في الناحية السياسية والاقتصادية لسكان المناطق العشوائية .

- دراسة Kevin M. (2008) :

هدفت إلي معرفة تأثير رأس المال الاجتماعي علي مواقف القيادة التعاونية من خريجي تكنولوجيا المعلومات والاتصالات . وأسفرت النتائج بعدم وجود أعداد كافية من المشاركين في أي قرارات سليمة وذلك لضعف رأس المال الاجتماعي وعدم وجود تعاون ومشاركة بين أفر اد المجتمع

– دراسة حسن (٢٠٠٩) :

هدفت إلي تحديد مواقع رأس المال الإجتماعي في مجتمع الدراسة وتحديد شدة واتجاه العلاقة بين متغيرات رأس المال الإجتماعي والتخطيط لتحديث مجتمع الدراسة ومحاولة قياس رأس المال الإجتماعي لأسر نجتمع الدراسة . وتوصلت النتائج إلي أن العولمة تؤثر علي رأس المال الإجتماعي في القرية مجتمع الدراسة وقيم التحديث لتنمية القرية والتخطيط لتنميتها وأنه يوجد اهتزاز قيمي حيث انتشرت قيم السلبية واللامبالاة التي تؤدي إلي وجود خلل ينتاب البناء الإجتماعي مع ضرورة تعزيز القيم الاجتماعية .

– دراسة Butterfield (2009) :

هدفت إلي معرفة الشبكات الإجتماعية بين النساء الفقيرات في أثيوبيا .

وتوصلت نتائج الدراسة بأن الشبكات الاجتماعية هي عبارة عن رأس المال الإجتماعي للمرأة الفقيرة في أديس أبابا وتتكون من خلال الصداقة والقرابة والعلاقات العرفية وشبكات الدعم الإجتماعي غير الرسمي والعاطفية بين أفراد المجتمع كل هذا يساعد علي تنمية المجتمع والعمل الإجتماعي والتشارك بين دول أفريقيا .

– دراسة قموح (٢٠٠٩) :

هدفت إلي التخطيط الإقليمي السليم والتنمية الإقليمية للمناطق العشوائية وذلك عن طريق التعرف علي المناطق العشوائية وأسباب ظهورها لمحاولة تلافي وجودها في المستقبل ومحاولة القضاء عليها وتحديد احتياجات هؤلاء الأفراد ومحاولة توفير ذلك مما يجعل لهم دوراً في دفع عجلة التنمية في الدولة . وتوصلت الدراسة إلي أن أحد أهم أسباب تفاقم مشكلة الإسكان أحجام القطاع الخاص عن الاستثمار في مجال الإسكان الشعبي وأن هناك ثغرات في القوانين الممول بها للحد من العشوائيات يتم التحايل من خلالها كما أن الاستثناءات التي تمنح تضعف في كثير من الأحيان من فاعلية تلك القوانين وان أحد أسباب انتشار العشوائيات قلة المشاريع السكنية الشعبية فضلاً عن ضعف الرقابة علي أجهزة المحليات وضعف المسائلة والرقابة علي الأجهزة التنفيذية المحلية المعنية أدي إلي انتشار ظاهرة العشوائيات بشكل مستمر .

– دراسة عبد المنعم (٢٠١٠) :

هدفت الدراسة إلي الكشف عن دور شبكات العلاقات الإجتماعية والتكافل الإجتماعي والمشاركة المجتمعية كأبعاد لرأس المال الإجتماعي في دعم جهود التخطيط الحضري لتطوير المناطق العشوائية . ومن نتائج الدراسة توافر الثقة المتبادلة بين السكان ساهم في تسهيل تنفيذ مشروعات التطوير ارتبطت المشاركة المجتمعية العالية بفعالية مشروعات البنية التحتية ضعف رأس المال الإجتماعي أثر سلباً في نجاح بعض المبادلات الحكومية .

– دراسة الشافعي (٢٠١١) :

هدفت الدراسة إلي تحليل العلاقة بين مكونات رأس المال الإجتماعي ومدي فاعليتها في تحسين نوعية الحياة بالمناطق العشوائية . وتوصلت إلي أن رأس المال الإجتماعي يشجع السكان علي تبني مشروعات التنمية ، وقوة الروابط الاجتماعية ترتبط بنجاح مشروعات الإسكان الشعبي وأن منظمات المجتمع المدني تلعب دوراً هاماً في تعزيز رأس المال الإجتماعي .

– دراسة إسماعيل (٢٠١١) :

هدفت الدراسة إلي تحديد مستوي قيم رأس المال الإجتماعي لدي الشباب وتحديد أكثر برامج منظمات المجتمع المدني تنمية لقيم رأس المال الإجتماعي لدي الشباب والتعرف علي الصعوبات التي تحد من قدرة برامج منظمات المجتمع المدني علي تنمية قيم رأس المال الإجتماعي .وأسفرت نتائج الدراسة بأن قيمة رأس المال الإجتماعي تتوافر لدي الشباب مثل قيمة التسامح ممثلة في احترام الآخرين وتكوين علاقات طبية مع من يختلفون معهم في ديانتهم وأيضاً قيمة المشاركة الاجتماعية ممثلة في نشر ثقافة التطوع وأي نشاط يفيد المجتمع وكذلك قيمة المشاركة السياسية مثل الحرص علي الأدلاء بأصواتهم في الانتخابات والحرص علي قرار الأخبار السياسية .

– دراسة Courtney (2012) :

هدفت إلي دراسة حالة الزراعة في الأحياء العشوائية الفقيرة في كينيا كوسيلة لمعالجة انعدام الأمن الغذائي في المناطق العشوائية الحضرية .

وأسفرت نتائج الدراسة بأن هناك الكثير من المخاطر المتعلقة بالزراعة في المناطق العشوائية وذلك لأنها تفتقد أسس النية الأساسية ممثلة في افتقادها شبكات الصرف الصحي الرسمي ووجود الكثير من النفايات الأمر الذي من شأنه أن يعرض الأسر التي تقطن هذه المناطق للكثير من المعونات البيئية .

- دراسة Erich Braun (2013) :

استهدفت توضيح دور رأس المال الإجتماعي في التعامل مع الأحداث الشديدة في الأحياء العشوائية بمدينة دكا . حيث أسفرت النتائج أن كثيراً ما يتعرض سكان الأحياء الفقيرة في مواجهة الأخطار الطبيعية وتشير نتائج البحوث الحالية إلي أن سكان الأحياء الفقيرة علي وجه الخصوص هم القادمون علي التعامل مع الأزمات بشكل ملحوظ نظراً لوجود رأس مال إجتماعي عالي فعلي سبيل المثال الفيضانات الشديدة في المدن الضخمة دكا ، حيث ساعد وجود رأس مال إجتماعي في دكا التغلب علي الأزمة .

- دراسة Tutu , R.A (2013) :

استهدفت التعرف علي الضغوط التي تعرض إليها بعض الشباب المهاجرين من غانا للعيش في الأحياء العشوائية الفقيرة في مدينة أكرا .

حيث أسفرت نتائج الدراسة بأن الأحياء الفقيرة تتميز بنوعية السكن وعدم كفاية مرافق الصرف الصحي وانعدام الأمن الاقتصادي والاجتماعي والسياسي والبيئي والإجهاد فضلاً علي أن الضغوط وعدم القدرة علي تحمل المتاعب لا يبني رأس المال الإجتماعي .

- دراسة سعيد (٢٠١٤) :

وهدفت إلي تحديد إسهامات منظمات المجتمع المدني في تحسين نوعية حياة سكان العشوائيات وتحديد المعوقات التي تواجه منظمات المجتمع المدني في تحسين نوعية حياة سكان العشوائيات وأيضاً ترتيب أولويات مجالات منظمات المجتمع المدني .

وتوصلت نتائج دراسة مجتمع التطبيق إلي وجود ارتفاع بنسبة الأمية وتدني المستوي التعليمي بين سكان العشوائيات وأن غالبية المبحوثين من مجتمع الدراسة لا يعملون وأن متوسط أعداد أفراد الأسرة الواحدة يتراوح ما بين ثلاثة إلي أربع أفراد فضلاً عن انخفاض دخول أفراد مجتمع الدراسة ، كذلك إسهامات منظمات المجتمع المدني في تحسين نوعية الحياة لسكان العشوائيات تتصف بمعدل منخفض وأنها تحتاج من المسئولين مزيداً من التخطيط لتفعيل البرامج والخدمات المقدمة لتحسين نوعية حياتهم وأن ترتيب أولويات مجالات منظمات المجتمع المدني في تحسين نوعية الحياة لسكان العشوائيات .

– دراسة الرفاعي (٢٠١٥) :

استهدفت شرح مفهوم رأس المال الإجتماعي وأبعاده وطرق تنميته وعلاقته بالتخطيط الإجتماعي ، خاصة في المجتمعات المهمة .

وتوصلت إلي أن رأس المال الإجتماعي يعد مورداً أساسياً لتحفيز التفاعل الإجتماعي وتعزيز الانتماء المجتمعي وأن التخطيط الإجتماعي يجب أن يستند إليه كركيزة أساسية .

.

– دراسة كيلاني (٢٠١٦) :

هدفت إلي تحليل تأثير مؤشرات رأس المال الإجتماعي (العلاقات الإجتماعية ، عضوية منظمات المجتمع المدني والثقة) علي المشاركة السياسية في إحدى العشوائيات .

النتائج ، وجدت الدراسة أن رأس المال الإجتماعي كان فعالاً في تعزيز المشاركة السياسية لكن هناك مشكلات مثل ضعف العضوية وضعف الثقة أدت إلي تفكك بعض الروابط الاجتماعية والسياسية .

– دراسة الزهيري (٢٠١٧) :

هدفت الدراسة إلي تحليل دور رأس المال الإجتماعي (بأبعاده المختلفة مثل الثقة ، الشبكات ، المعايير) في تطوير المجتمعات العشوائية من خلال تعزيز المشاركة المجتمعية وتحسين التخطيط الحضري .

وأوضحت الدراسة وجود علاقة إيجابية بين تفعيل رأس المال الإجتماعي ونجاح مشروعات تطوير العشوائيات ، وخاصة حينما تبني الخطط بمشاركة السكان المحليين .

– دراسة محمد (٢٠١٨) :

هدفت الدراسة إلي فهم مدي مساهمة رأس المال الإجتماعي (بمقومات من الثقة ، الشبكات ، العمل التطوعي) في تعزيز دور الجمعيات الأهلية في التنمية المجتمعية داخل القاهرة . وكان من نتائج الدراسة أن رأس المال الإجتماعي ظهر كعامل رئيسي في تفعيل العمل الأهلي ، إذ عزز من قدرة الجمعيات علي تنظيم شبكات دعم محلية وتوفير خدمات للمحتاجين ، الأساس في تعزيز هذا النوع من رأس المال كان تكثيف التواصل بين الجمعية والمجتمع المحلي وتوسيع قاعدة المتطوعين ، والتشبيك مع الجهات الحكومية وغير الحكومية .

– دراسة حجاج (٢٠١٩) :

هدفت إلي استقصاء أثر رأس المال الإجتماعي علي القيم الاجتماعية والثقافية في المجتمع المصري ، من خلال مقارنة بين نماذج من القيم مثل المشاركة المجتمعية ، التسامح ، التضامن ، والثقة ، خاصة لدي الشرائح المهمشة كالشباب والمرأة ، كما هدفت الدراسة إلي تحديد العلاقة بين رأس المال الإجتماعي والتغير السياسي والمواطنة والتوجه الانتخابي .

وتوصلت الدراسة إلي أن غالبية أفراد العينة أجمعت علي أهمية العلاقات الإجتماعية وأدوارها في تعزيز التضامن والعمل التطوعي . كان لرأس المال الإجتماعي تأثير واضح في تغيير القيم السياسية مثل الالتزام بالمواطنة ، المشاركة الانتخابية ، والوعي الديمقراطي .

– دراسة منصور (٢٠٢٠) :

تستهدف الدراسة استكشاف مدي مساهمة رأس المال الإجتماعي (شبكات العلاقات ، الثقة ، العمل التطوعي) في تعزيز فاعلية الجمعيات الأهلية في مدينة الفيوم ، ودورها في تحقيق التنمية المحلية المستدامة .وكانت من نتائجها أن رأس المال الإجتماعي أثبت أهميته في تبني العمل الأهلي والتواصل المجتمعي ، مما عزز قدرة الجمعيات علي تقديم خدمات فعالة .

العلاقات الاجتماعية والثقة والعمل التطوعي كانت من أبرز العناصر التي دعمت تمكين الجمعيات من إنجاز أهدافها التنموية .

صياغة مشكلة الدراسة

بغد الاطلاع علي التراث النظري ونتائج الدراسات السابقة يمكن للباحث صياغة مشكلة الدراسة فيما يلي حيث تمثل مشكلة العشوائيات مشكلة خطيرة تهدد الامن القومي ، وخاصة العشوائيات غير الامنة حيث انتشار العنف بها وقد يأخذ طابع سياسيا يهدد استقرار المجتمع ونتيجة لأهمية رأس المال الاجتماعي الذي قد يساهم في تغير بعض خصائص الافراد في المناطق العشوائية ، لذا تسعي هذه الدراسة الي تحديد العلاقة بين رأس المال الاجتماعي كمتغير هام في عملية التخطيط الاجتماعي لتطوير المناطق العشوائية غير الامنة وتحديد أكثر تلك المتغيرات ارتباطا في تطويرها وكذلك تحديد الصعوبات التي تواجه رأس المال الاجتماعي في تطوير تلك المناطق العشوائية.

أهداف الدراسة :

١) تحديد تأثير رأس المال الإجتماعي علي تطوير المناطق العشوائية ويتحقق هذا الهدف من خلال أهداف فرعية أخري وهي :

– تحديد تأثير المشاركة والعمل الجماعي علي تطوير المناطق العشوائية .

– تحديد تأثير المسئولية الاجتماعية علي تطوير المناطق العشوائية .

٢) تحديد الصعوبات التي تواجه رأس المال الإجتماعي في تطوير المناطق العشوائية غير الآمنة .

٣) وضع مقترحات تساعد علي تطوير المناطق العشوائية أو الحد منها إن امكن .

تساؤلات الدراسة :

١) ما تأثير رأس المال الإجتماعي في تطوير المناطق العشوائية ويتم الإجابة علي هذا التساؤل من خلال تساؤلات فرعية منها :

– ما تأثير المشاركة والعمل الجماعي في تطوير المناطق العشوائية .

– ما تأثير المسئولية الاجتماعية في تطوير المناطق العشوائية .

٢) ما الصعوبات التي تواجه رأس المال الإجتماعي في تطوير المناطق العشوائية غير الآمنة .

مفاهيم الدراسة :

١– رأس المال الإجتماعي .

٢– المناطق العشوائية .

٣– المناطق العشوائية غير الآمنة .

أولاً : رأس المال الإجتماعي :

ينتشر استخدام مصطلح رأس المال مع مفاهيم هي الأكثر شيوعاً مثل رأس المال المادي ورأس المال الطبيعي ورأس المال البشري ورأس المال المالي ورأس المال الثقافي إلا أن مفهوم رأس المال الإجتماعي هو مصطلح حديث نسبياً ، ورغم هذا التنوع في أشكال رأس المال إلا أن هذه الأشكال لا تعمل بشكل مستقل بل إنها تعتمد علي بعضها البعض ، فرأس المال الإجتماعي يلعب دوراً كبيراً في تشكيل وتطوير رأس المال البشري والعكس صحيح وهو ما يؤثر بالتالي في استغلال رأس المال الطبيعي وتشكيل رأس المال المادي ، ومن ثم يؤثر علي اتجاهات الاستثمارات المالية (رأس المال المالي) (عثمان ، ٢٠٠٥ ، ص ٤) ومن أهم مفاهيم رأس المال الإجتماعي التي تم تناولها الآتي :

- عرف رأس المال الاجتماعية علي إنه هو البناء المجتمعي القائم بمجتمع ما والمتمثل في جملة العلاقات الإنسانية ومستويات الثقة والتعاون بين الناس بعضهم البعض كما يعبر عن جملة الشبكات الإجتماعية القائمة بالمجتمع ، كما ينظر إليه علي أنه مرادف موضوعي لجملة التفاعلات التي تربط بين الناس بالأمور الحياتية العادية كما يعكس أيضاً العلاقات البشرية والدفء العاطفي الذي يربط بين أعضاء الجماعة أو الأسرة الواحدة ويعكس أيضاً الرابطة التي تجمع بين مجموعة من الناس في وحدة إنسانية واحدة . (السروجي ، ٢٠٠٩ ، ص ١٢)
- كما عرف رأس المال الإجتماعي علي أنه رصيد إجتماعي من العلاقات والرموز يتفاعل مع الرصيد الذي يملكه الفرد من رأس المال المادي، فهو رصيد قابل للتداول والتراكم والاستخدام ، فالفرد عندما ينشيء شبكات إجتماعية أو ينضم إلي أحزاب سياسية أو يستخدم ما لديه من رموز المكانة في ممارسات إجتماعية ، فإنما يكون لنفسه رصيداً اجتماعيا وثقافياً يزيد من مصالحه ومن رصيده في القوة والهيبة ، ومن ثم تظهر الإمكانية في تحويل رأس المال الإجتماعي إلي رأس مال مادي مثلما يتحول رأس المالي المادي إلي رأس مال إجتماعي . (زكي ، ٢٠٠٩ ، ص ١)
- وعرف بنك الفقر رأس المال الإجتماعي علي أنه مجموعة من القواعد غير الرسمية التي تدعم العلاقة بين فردين أو أكثر وتتدرج القواعد التي تنظم العمل التطوعي من العلاقات التبادلية بين الأصدقاء إلي مختلف أنواع العلاقات البشرية الأكثر تعقيداً ويتضح من هذا التعرف أن كل من الثقة والشبكات الإجتماعية والمجتمع المدني مرتبط برأس المال الإجتماعي . (Hebe Nasser , 2005 , p. 24)
- وعرف برنامج الأمم المتحدة الإنمائي رأس المال الإجتماعي علي أنه هو مجموعة من الأفراد المتطوعين في العمل الخيري أو التطوعي والذي يعد عمل غير ربحي أي لا يقدم نظير أجر وهو عمل غير وظيفي أو مهني يقوم به الأفراد من أجل مساعدة وتنمية مستوي معيشة الآخرين . (عثمان ، ٢٠٠٥ ، ص ٤)
- وعرف البنك الدولي ١٩٩٨ رأس المال الإجتماعي علي أنه المؤسسات والعلاقات التي تشكل نوعية التفاعلات الاجتماعية بالمجتمع وتساهم في تنمية الاقتصاد ، أي أن رأس المال الإجتماعي ليس مجموعة المؤسسات التي تحكم المجتمع ولكنة الرباط التي يربط بعضهم ببعض . (http://web.worldbank.org/WBSITE)

- كما عرفت منظمة التعاون والتنمية الاقتصادية OECD رأس المال الإجتماعي علي أنه الشبكات الإجتماعية والقيم والمعايير الاجتماعية المشتركة التي تسهل التعاون داخل وبين المجموعات . (National Statistics, 2001, p. 8)
- وعرف جيمس كولمان رأس المال الإجتماعي علي أنه هو البناء الأفقي للعلاقات الاجتماعية والترابط الإجتماعي بين الأفراد الذي يساعد علي تسهيل المشاركة والتعاون واكتساب الأفراد المهارات والمعرفة ، أي أن رأس المال الإجتماعي هو جميع الأشياء الملموسة في حياتنا اليومية ممثلة في علاقات اجتماعية وتعاطف وزمالة واتصال . (James S. Coleman, 1988 , p 1)
- كما عرف علماء الأنثروبولوجيا (علم الاجتماع) رأس المال الإجتماعي علي أنه عبارة عن القواعد والمؤسسات والمنظمات سواءً كانت رسمية أو غير رسمية والتي تعزز الثقة والتعاون في المجتمعات كما أنه هو المورد الذي يساعد علي تراكم الرفاهية الاجتماعية لأنه لا يتوقف علي الملكية الحصرية للأفراد ولكن يعتمد علي الفئات الاجتماعية بأكملها . (John Dunston, 1998, p 2)
- كما يري Richard Wood أن رأس المال الإجتماعي ما هو إلا وجه من وجوه الثقافة السياسية السائدة في المجتمع، حيث يمثل الروابط التي يكونها الأشخاص والشبكات التي تتضمنها هذه العلاقات ، كما يشير إلي الرموز والقيم والافتراضات (ما يتوقعه الأفراد من بعضهم البعض ، وكذلك من المؤسسات القائمة) ، وبهذا المعين فإن كلاً من رأس المال الإجتماعي والثقافة المدنية ليس في واقع الأمر شيئاً واحداً ، وإنما هما وجهان لعملة واحدة هي الثقافة السياسية . (عبد الحميد ، ص ٢٤)

وعلي ما سبق فيمكن للباحث أن تقوم بتحديد مفهوم إجرائي لرأس المال الإجتماعي في الآتي :

هو عبارة عن مجموعة من القيم والعادات والتقاليد والممثلة في :

١- المشاركة .

٢- المسئولية الاجتماعية .

٣- التعاون والعمل الجماعي .

٤- الثقة .

٥- الشبكات الاجتماعية .

ثانياً : مفهوم المناطق العشوائية :

تتعدد التعريفات المتداولة عن العشوائيات ، وقد استند كل منهما علي بعض السمات التي تتميز بها المناطق العشوائية من حيث كونها مناطق غير شرعية وغير مخططة وهامشية ومناطق تتصف بكيانات معينة مثل العشش بالأكشاك الصفيح ، لذلك قامت وزارة التنمية المحلية بمبادرة هامة في منتصف عام ٢٠٠٦ بالتعاون مع الهيئة العامة للتخطيط العمراني وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي حيث تم عقد ورش عمل في بعض المحافظات ضمت الأطراف الأساسية التي تتعامل مع العشوائيات وتم التوصل إلي تعريف موحد متفق عليه وهو " إن المناطق العشوائية هو كل ما تم إنشاؤه بالجهود الذاتية سواءً مباني مبنيه من دور أو أكثر أو عشش في غيبة من القانون ولم يتم تخطيطها عمرانياً " ، فهي مناطق أقيمت علي أراضي غير مخصصة للبناء كما وردت في المخططات العامة للمدن وربما تكون حالة المباني جيدة ولكن يمكن أن تكون غير آمنة بيئياً أو اجتماعيا ، وتفتقد الخدمات والمرافق الأساسية . (القطاط وأخرون ، ٢٠٠٨ ، ص ١٤)

وبالرغم من وجود تعريف موحد ومتفق عليه إلا إن هذا التعريف يختلف تبعاً باختلاف المجتمعات واختلاف المناطق العشوائية من محافظة إلي أخري لذلك يتم إضافة بعض التصنيفات للتعريف نتيجة للتطبيق العلمي عند تطوير المناطق العشوائية وفيما يلي عرض بعض التعريفات :

- عرفها البعض علي أنها هي المناطق التي تقام عشوائياً أو بوضع اليد متمثلة في سكان الأسطح والمناور والجراجات والقبور والأسوار أو سكان العشش والصفيح وذلك في غياب عن القانون أو في ظل قانون لا يدرك الإمعان الدقيق في الأشياء وهناك من المناطق العمرانية ما يتجه إلي العشوائية نتيجة التعليقات الارتجالية والتعديلات علي المباني القديمة والتصميم والبناء الرديء . (علي وأخرون ، ٢٠٠٠ ، ص ١٣٨)
- وعرفت أيضاً علي أنها هي مستوطنات غير شرعية تنمو في أرض غير مكلفة وتكون مصاحبة للنمو العشوائي للمدينة وتفتقر إلي الخدمات والمرافق الأساسية إلي جانب زيادة أعداد الفقراء بها الذين يعانون من الإحباط والعجز عن تغيير الأوضاع السيئة بتلك المجتمعات . (عبد الجواد، ٢٠١٣ ، ص ٣٠)

وعلي الرغم من وجود تعريفات كثيرة للعشوائيات إلا إننا يمكن استخدام معيار النشأة التاريخية للتمييز بين نوعين رئيسيين من المناطق التي تصنف جميعها علي إنها عشوائية :

المعيار الأول :

وهي الأحياء الأكثر فقراً وازدحاما Slums وهي ليست بالضرورة تعبيراً عن انتهاك قوانين التخطيط العمراني والمباني .

المعيار الثاني:

وهي المناطق العشوائية بالتعبير الدقيق Squatters التي تنشأ نتيجة وضع اليد والاستيطان غير القانوني في أملاك الدولة وأراضي الفضاء وتكون بالتالي غير مخططة عمرانياً منذ نشأتها والتي تعاني من نقص أساسي في الخدمات ، والمرافق الرئيسية وأهمها الصرف الصحي والمياه النقية . (الونيس وعبد الوهاب ، ٢٠٠٨، ص ١٤)

كما عرف علماء الأنثروبولوجيا المناطق العشوائية علي أنها مناطق متخلفة بمثابة مصيدة لكل من الفقر والحرمان حيث يسودها عدم التنظيم الإجتماعي لجميع أنواع الأمراض الاجتماعية من فقر واغتراب وجريمة وعدم تكيف ، ويسكنها المهاجرون من المناطق الريفية والأميون والمتعطلون والعاجزون عن الاندماج في الحياة المدنية فضلاً علي أن سكان هذه المناطق يتم وصفهم بالهامشيين الحضريين لأنهم جغرافياً يسكنون أطراف المدينة وهم طبيعياً محرومون من الخدمات العامة واقتصادياً واجتماعيا بعيدون تماماً عن الحياة الحضرية . (شحاتة ، ٢٠١٢ ، ص ٧٧)

كما عرفت أيضاً بأنها تلك المناطق التي نشأت بطريقة ارتجالية عشوائية بعيدة تماماً عن الهيئات والسلطات المسئولة عن التخطيط العمراني وتوجد هذه المناطق علي أطراف المدنية . (حبيب وآخرون ، ١٩٩٤)

ومن التعريفات الأخرى للمناطق العشوائية بأنها تجمع سكاني غير مخطط يمثل غالباً تعدياً علي أملاك الدولة أو أملاك الغير وتم البناء عليها بدون ترخيص وهي متدهورة المرافق والخدمات أو تنعدم فيها كلياً فضلاً علي أنها تتصف بانخفاض مستوي الدخل للغالبية العظمي من سكنها الذين يمارسون أعمال هامشية . (الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء ، ٢٠٠٨ ، ص ٨)

وهناك الكثير والعديد من المصطلحات التي تستخدم كمدلول أو تعبير عن المناطق العشوائية وأنماطها مثل : (قاسم ، ص ٤٩)

الأحياء الفقيرة	Slums
المناطق العشوائية	Random Areas
الإستيطان الغير قانوني	Squatter Settlement
عشش الصفيح	Shanty Towns
الإسكان الغير رسمي	Informal Housing
المناطق الغير مخططة	Unplanned Areas
المناطق شبة الحضرية	Peri - Urban
الإحياء القديمة المتدهورة	Old Districts

ثالثاً : مفهوم المناطق العشوائية غير الآمنة :

يعرف برنامج الأمم المتحدة للمستوطنات البشرية (UN-Habitat) المناطق غير الآمنة بأنها هي المناطق التي :

- تفتقد المياه النظيفة .
- مناطق تفتقد الاتصال بشبكة الصرف الصحي .
- مناطق تفتقد الحيازة الآمنة حيث يفتقد قاطنوها إلي الحيازة عن طريق مستندات الملكية أو واضعي اليد علي أراضي الدولة أو الجهات الأخرى .
- مناطق تفتقد الإسكان الملائم حيث تم بناؤها إما في المناطق الخطرة من الناحية الجيولوجية ، أو علي أراضي دفن القمامة ، أو تحت تأثير التلوث الصناعي الكثيف ، أو تحت خطوط الكهرباء الهوائية ، أو تكون ذات منشآت متهدمة أو متصدعة ، أو تكون مساكنها معرضة لحوادث السكك الحديدية .

كما أن المناطق غير الآمنة تعرف علي أنها هي المناطق التي تكون مهددة لصحة الإنسان ويتميز المسكن بأنه غير ملائم وبوجود مخاطر في حيازتها وهي بذلك تختلف عن المناطق غير المخططة التي تتميز بشكل أساسي بعدم الامتثال لقوانين ولوائح التخطيط والبناء . (Khalifa , 2011 , p 41)

وبالرغم من وجود الكثير من المفاهيم والتصنيفات للمناطق العشوائية إلا أن صندوق تطوير المناطق العشوائية حدد تصنيف للمناطق العشوائية غير الآمنة ويتبني الباحث هذا المفهوم والذي يتمثل في جدول رقم (٤) .(صندوق تطوير العشوائيات)

الدرجة الأولي : وهي المناطق التي تهدد حياة الإنسان ممثلة في : – المناطق المعرضة إلي انزلاق الكتل الحجرية من الجبال . – المناطق المعرضة للسيول . – المناطق المعرضة لحوادث السكة الحديد .
الدرجة الثانية: وهي المناطق ذات المسكن غير الملائم ممثلة في : – مساكن ذات عناصر تم بناءها باستخدام مخلفات البناء . – مناطق ذات المنشآت المتهدمة أو المتصدعة . – مساكن تم بناءها علي أراضي دفن القمامة .
الدرجة الثالثة : وهي المناطق التي تهدد الصحة العامة للإنسان ممثلة في : – افتقاد المنطقة إلي المياه النظيفة أو الصرف الصحي . – مناطق تحت تأثير التلوث الصناعي الكثيف . – مناطق أنشأت تحت خطوط الكهرباء الهوائية .
الدرجة الرابعة : وهي المناطق التي يفتقد القاطنين بها إلي الحيازة المستقرة ممثلة في : – المناطق التي بنيت علي أراضي الدولة . – المناطق علي أرضي الأوقاف .

الإجراءات المنهجية :

– نوع الدراسة :

هذه الدراسة من النوع الوصفي (Descriptive) الذي يحاول أن يختبر الغرض المتقدم السابق ، والمنهج المستخدم هو منهج المسح الإجتماعي الشامل لكلاً من أسر سكان المناطق العشوائية(اسطبل عنتر) وأيضاً المسح الشامل لكل من لهم خبرة في مجال السكان وتم أخذ بيانات المتغيرات الأساسية من واقع سجلات صندوق تطوير العشوائيات لسنة ٢٠١٣ ودراسات الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء لسنة ٢٠١١ وتم استخدام مناهج في التحليل الإحصائي أولها الوسط الحسابي والانحراف المعياري وبعض الرسوم البيانية التوضيحية .

- خطة المعاينة وتشمل :

١- وحدة المعاينة (رب الأسرة)

وهو من يعول الأسرة والقادر علي المشاركة في عملية التطوير .

٢- إطار المعاينة :

يتمثل في أسر سكان اسطبل عنتر والبالغ عددهم ٤١١ أسرة وتم أخذ البيانات من واقع سجلات صندوق تطوير العشوائيات للمناطق العشوائية غير الآمنة لسنة ٢٠٢٤ .

- أدوات جمع البيانات :

١- صممت استمارة الاستبار في هذا الجزء بطريقة مقياس ليكرث بثلاث استجابات تدريجية وذلك لتحديد واقع المشاركة وواقع متغيرات رأس المال الإجتماعي لديهم في تطوير المنطقة وقد اشتملت استمارة الاستبار علي الأقسام الرئيسية التالية :

أ - القسم الأول :

ويشمل البيانات الأولية لرب الأسرة وكل من هو قادر علي المشاركة في عملية التطوير واشتملت علي حادي عشر أسئلة دارت حول " السن ، النوع " (قياس أسمي) ، الحالة التعليمية (قياس أسمي) ، المهنة (قياس أسمي) ، الدخل الشهري للأسرة (قياس كمي) ، عدد حجرات المعيشة (قياس كمي) ، عدد سنوات الإقامة بالمنطقة (قياس كمي) ، أسباب الإقامة بالمنطقة (قياس أسمي) ، ونوع السكن (قياس أسمي) ، ملكية السكن (قياس أسمي) .

ب – القسم الثاني :

المشاركة والعمل الجماعي في تطوير المناطق العشوائية غير الآمنة وأحتوي علي أربعة مجالات ممثلة في " المجال الصحي ، المجال لتعليمي ، المجال البيئي ، المجال العمراني " .

أ - المجال الصحي (١٠) عبارات (نوع القياس ترتيبي).

ب – المجال التعليمي (٨) عبارات (نوع القياس ترتيب) .

ج – المجال البيئي (١٠) عبارات (نوع القياس ترتيبي) .

د- المجال العمراني (٩) عبارات (نوع القياس ترتيبي) .

المشاركة والعمل الجماعة ككل ٣٧ عبارة .

ج – القسم الثالث :

المسئولية الاجتماعية في تطوير المناطق العشوائية غير الآمنة وأحتوي علي أربعة مجالات ممثلة في " المجال الصحي ، المجال التعليمي ، المجال البيئي ، المجال العمراني " .

أ – المجال الصحي (١٠) عبارات (نوع القياس ترتيبي) .

ب – المجال التعليمي (٨) عبارات (نوع القياس ترتيبي) .

ج – المجال البيئي (١٠) عبارات (نوع القياس ترتيبي) .

د– المحال العمراني (١٠) عبارات (نوع القياس ترتيبي) .

المسئولية الاجتماعية ككل ٣٨ عبارة .

٢– دليل مقابلة شبة مقننة للخبراء في مجال الإسكان وصندوق تطوير العشوائيات .

استخدم الباحث الصدق الظاهري ، وذلك بعرض أدوات الدراسة علي عدد (١٠) محكم من أعضاء هيئة التدريس بكلية الخدمة الاجتماعية جامعة حلوان ، لإبداء الرأي في صلاحية أدوات الدراسة ، من حيث السلامة اللغوية للعبارات من ناحية وارتباطها بمتغيرات الدراسة من ناحية أخري ، وبناء علي ذلك تم تعديل وإضافة وحذف بعض الأسئلة وفقاً لدرجة اتفاق لا تقلعن ٨٥٪ ، وفي النهاية هذه المرحلة تم وضع أدوات الدراسة في صورتها النهائية .

كما أعتمد الباحث علي صدق الاتساق الداخلي لأداة الاستبار في حساب الصدق علي معامل ارتباط كل متغير في الأداة بالدرجة الكلية ، وذلك لعينة قوامها (٢٠) مفردة ، وتبين أنها معنوية عند مستويات الدلالة المتعارف عليها (٠.٠١ أو ٠.٠٥) ، وأن معامل الصدق مقبول ، كما يتضح من الجدول التالي :

جدول (٥) الاتساق الداخلي بين متغيرات الأداة ودرجة الأداة ككل

ن = ٢٠

م	المتغيرات	معامل الارتباط	الدلالة
١	المشاركة في المجال الصحي	٠.٣٦٢	*
٢	المشاركة في المجال التعليمي	٠.٨٦٥	**
٣	المشاركة في المجال البيئي	٠.٨٨٦	**
٤	المشاركة في المجال العمراني	٠.٨٧٨	**

٥	المسئولية الاجتماعية في المجال الصحي	٠.٥٣٨	*
٦	المسئولية الاجتماعية في المجال التعليمي	٠.٧٦٥	**
٧	المسئولية الاجتماعية في المجال البيئي	٠.٩٠٢	**
٨	المسئولية الاجتماعية في المجال العمراني	٠.٨٣٩	**

*** معنوي عند (٠.٠٥)　　** معنوي عند (٠.٠١)**

ويتضح من ذلك أن الأداة تقيس ما صممت من أجله ولذلك يمكن الاعتماد علي نتائجها

ثبات الأداة :

تم حساب ثبات الأداة باستخدام معامل ثبات (ألفا . كرو نباخ) لقيم الثبات التقديرية .

وقد جاءت النتائج كما هي موضحة في الجدول التالي :

جدول (٦) نتائج الثبات باستخدام معمل (ألفا . كرونباخ)

ن = ٢٠

م	المتغيرات	معامل (ألفا . كرونباخ)
١	المشاركة في المجال الصحي	٠.٧٣
٢	المشاركة في المجال التعليمي	٠.٦٠
٣	المشاركة في المجال البيئي	٠.٩٠
٤	المشاركة في المجال العمراني	٠.٧٢
٥	المسئولية الاجتماعية في المجال الصحي	٠.٣٨
٦	المسئولية الاجتماعية في المجال التعليمي	٠.٥٩
٧	المسئولية الاجتماعية في المجال البيئي	٠.٨٤
٨	المسئولية الاجتماعية في المجال العمراني	٠.٦٤
٩	الكلي	٠.٨٦

وتعتبر هذه المستويات مقبولة لحصولها علي نسبة ٨٦٪ ويمكن الاعتماد علي النتائج التي تتوصل إليها الأداة .

– مجالات الدراسة:

أ) المجال البشري : ويتمثل في المستفيدين وعددهم (٢٠٠) مفردة عينة مجتمع البحث

ب) المجال المكاني: ويتمثل في منطقة اسطبل عنتر بالقاهرة

ج) **المجـــال الزمنـــي: ويتمثـــل** فتـرة جمـع البيانـات والتـي كانـت مـن الفتـرة (٢٠٢٥/٧/٥الي٢٠٢٥/٨/٤

– المعاملات الإحصائية المستخدمة :

بعدد عملية جمع البيانات ومراجعتها ، قام الباحث بتفريغ البيانات آلياً من خلال استخدام الحاسب الآلي باستخدام برنامج (SPSS V 16.0) الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية ،للتحليل الإحصائي للبيانات ، وقدتم الاستعانة ببعض المعاملات الإحصائية المناسبة للإجابة علي تساؤلات الدراسة ، وتمثلت هذه المعاملات الإحصائية في التالية :-

أ – **معامل ثبات ألفا . كرو نباخ :** وذلك لحساب ثبات الأداة .

ب– **معامل ارتباط بيرسون :** وذلك للتأكد من صدق الأداة .

ج – **المتوسط الحسابي والانحراف المعياري :** وذلك لمعرفة المتوسط الحسابي لبعض البيانات الأولية .

د– **التكرارات والنسب المئوية :** وذلك لوصف خصائص أفراد عينة الدراسة ، وتحديد استجاباتهم تجاه عبارات أبعاد الاستمارة .

هـ– **المجموع المرجح ومتوسط المرجح والنسبة التقديرية :** وذلك لترتيب استجابات المبحوثين حول كل عبارة من عبارات الاستمارة .

نتائج الدراسة الميدانية :

(أ) وصف المتغيرات الديموجرافية لعينة الدراسة :

جدول (٧) يوضح النوع لسكان المنطقة

م	النوع	ك	%
١	ذكر	١٥٧	٧٨.٥
٢	أنثي	٤٣	٢١.٥
	المجموع	٢٠٠	١٠٠

يوضح الجدول السابق :

أن أغلبية عينة الدراسة من الذكور وكانت نسبتهم (٧٨.٥٪) بينما أحتلت الإناث نسبة (٢١.٥٪) من إجمالي حجم العينة وهذه النسبة توضح أن الغالبية العظمي ممن لديهم القدرة علي المشاركة في تطوير المنطقة هم من الذكور فضلاً علي أن الباحث لم يستطيع الوصول إلي مقابلة جميع الإناث لمعرفة قدرتهن في المشاركة في عملية التطوير وذلك لما تتصف به المناطق الشعبية (العشوائية) من الخصوصية ومن ثم صعوبة الاتصال بهن والتحاور معهن .

جدول (٨) يوضح الحالة الاجتماعية لسكان المنطقة

م	الحالة الاجتماعية	ك	%
١	أعزب	٦٧	٣٣.٥
٢	متزوج	١٠٨	٥٤
٣	أرمل	١٤	٧
٤	مطلق	١١	٥.٥
المجموع		٢٠٠	١٠٠

يوضح الجدول السابق أن :

أعلي نسبة من المتزوجين (٥٤٪) ، وأقل نسبة من المطلقين وبلغت نسبتهم (٥.٥٪) من إجمالي حجم العينة وهذه النسبة تشير إلي أن المناطق العشوائية تتصف بالتماسك والترابط الأسري وهذا ما تطرقت وأشارت إليه بعض الدراسات السابقة والتي منها دراسة مصطفي رضا حيث أن معظم أفراد مجتمع الدراسة يتسمون بصفة الأسر الممتدة .

جدول (٩) يوضح الحالة التعليمية لسكان المنطقة

م	الحالة التعليمية	ك	%
١	أمي	٢٩	١٤.٥
٢	تعليم أساسي	٢٦	١٣
٣	مؤهل متوسط	٦٧	٣٣.٥
٤	مؤهل فوق المتوسط	٣١	١٥.٥
٥	مؤهل عالي	٤٦	٢٣
٦	دراسات عليا	١	٠.٥
المجموع		٢٠٠	١٠٠

يوضح الجدول السابق أن :

أعلي نسبة من سكان المنطقة من الحاصلين علي مؤهل متوسط وبلغت (٣٣.٥٪) ، وأقل نسبة ممن في دراسات عليا وبلغت (٠.٥٪) وهذه النسب توضح أن غالبية أفراد مجتمع الدراسة ينظرون إلي التعليم علي أنه استثمار في المستقبل ومن ثم بدأت وجهات نظرهم في التغيير ويفضلون تعليم أبناءهم بدلاً من تعلمهم حرفة او صنعة تكون مصدراً للرزق في الزمن القريب .

جدول (١٠) يوضح المهن لسكان المنطقة

م	المهنة	ك	%
١	أعمل بالقطاع الحكومي	٤٨	٢٤
٢	أعمل بالقطاع الخاص	٧٢	٣٦
٣	أعمل بالقطاع العام	٥	٢.٥
٤	أعمل بالقطاع الاستثماري	١	٠.٥
٥	عمال وحرفيين	٧٤	٣٧
	المجموع	٢٠٠	١٠٠

يوضح الجدول السابق أن :

غالبية سكان مجتمع الدراسة يعملون في المهن الحرفية وغيرها وبلغت نسبتهم (٣٧٪) ثم يلي ذلك من يعملون بالقطاع الخاص وبلغت نسبتهم (٣٦٪) وأقل نسبة من السكان يعملون بالقطاع الاستثماري وبلغت نسبتهم (٠.٥٪) وهذه النسب تشير إلي ان غالبية أفراد مجتمع الدراسة يفضلون العمل بالأعمال الحرفية وقد يرجع ذلك إلي أن معظم أفراد المنطقة هم من الحاملين لشهادات متوسطة وذلك كما هو موضح بالجدول رقم (٩) وذلك لا يؤهلهم إلا في تلك الأعمال فضلاً علي أن مجتمع الدراسة يوجد به العديد من ورش الحدادة والحرف اليدوية التي يعمل بها سكان المنطقة وهذا ما أشارت إليه بعض الدراسات السابقة .

جدول (١١) المتوسطات الحسابية والإنحرافات المعيارية لمتغير السن والدخل وعدد سنوات الإقامة وعدد حجرات المنزل لسكان المنطقة

م	المتغير	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري
١	العمر بالسنوات لسكان المنطقة	٣٦.٥	١.٠٣
٢	الدخل بالجنية لسكان المنطقة	١.٣٠٠	٥.٥٤
٣	عدد سنوات الإقامة بالمنطقة	٢٨.٣	١١.٠٢
٤	عدد حجرات المنزل بصالة المعيشة	٢	٠.٨٠

يوضح الجدول السابق أن :

متوسط العمر لسكان المنطقة (٣٦.٥) عاماً وهذا قد يشير إلي أن الغالبية العظمي من سكان المنطقة من الشباب وهم القادرين في المشاركة في عملية التطوير وانحراف معياري (١.٠٣) ، ومتوسط الدخل الشهري لسكان المنطقة (١.٣٠٠) وهذا قد يشير إلي أن الدخل الشهري لسكان المنطقة يمثل الحد الأدني للمعيشة وانحراف معياري (٥.٥٤) ، ومتوسط عدد سنوات الإقامة بالمنطقة (٢٨.٣) وانحراف معياري (١١.٠٢) ، ومتوسط عدد حجرات المنزل (٢) وانحراف معياري (٠.٨٠) .

جدول (١٢) يوضح أسباب الإقامة بالمنطقة

م	أسباب الإقامة	ك	%
١	أسعار المسكن (إيجار – تمليك) مناسبة .	٨٠	٣٥.٥
٢	القرب من مكان العمل .	١٣	٦.٥
٣	وجود أقارب بالمنطقة .	٤٤	٢٢
٤	لم أجد مسكن في مكان آخر .	١٧	٨.٥
٥	الهجرة من الريف إلي الحضر بحثاً عن العمل .	٤٦	٢٣
المجموع		٢٠٠	١٠٠

يوضح الجدول السابق أن :

أعلي نسبة من السكان يفضلون السكن بالمنطقة لأن أسعار المسكن مناسبة لهم حيث بلغت نسبتهم (٣٥.٥٪) ، وأقل نسبة كانت من القرب من مكان العمل (٦.٥٪) وهذه النسب توضح أن منطقة اسطبل عنتر من المناطق التي تتصف بعدم الحداثة ونتيجة لذلك فإن أسعار المسكن تكون في متناول أيدي الجميع من سكان المنطقة فضلاً علي أن غالبية مساكن المنطقة هي مساكن لأسعار إيجار رمزية لا تتعدي الجنيهات بالإضافة إلي أن المنطقة تتصف بالموقع المتميز والقريب من جميع ضواحي العاصمة الذي يجعلها مطمع للكثير من المسئولين وأن بعض من أراضي المنطقة هي أراضي أوقاف للدولة وإيواء لبعض الأشخاص الذين انهارت منازلهم من زمن قديم لذا يفضل الغالبية العظمي تطوير المنطقة دون التخلي عنها بالإضافة إلي أن السبب الرئيسي للسكن في المناطق العشوائية والسبب الرئيسي في تكوينها أيضاً هي الهجرة من الريف إلي الحضر وهذا ما توصلت إليه نتائج الدراسة وأثبتته الدراسات السابقة .

جدول (١٣) يوضح نوع المسكن بالمنطقة

م	نوع المسكن	ك	%
١	منزل خشبي .	٤٧	٢٣.٥
٢	منزل بالطوب الأحمر .	١٤٨	٧٤
٣	منزل صفيح .	٥	٢.٥
	المجموع	٢٠٠	١٠٠

يوضح الجدول السابق أن :

أعلي نسبة من السكان يسكنون في منازل من الطوب الأحمر وبلغت نسبتهم (٧٤٪) ، وأقل نسبة من السكن يسكنون في منازل من الصفيح وبلغت نسبتهم (٢.٥٪) وهذه النسب توضح أن غالبية المنازل التي يسكنون فيها أفراد مجتمع الدراسة لا تصلح للسكن الآدمي كما أن الباحث لاحظ أثناء تفقده مجتمع الدراسة أن الغالبية العظمي من المنازل أصبحت علي وشك الانهيار وتحتاج إلي ترميم سريع وفوري وهو ما تم رصدة في الواقع وتم تدوينه أيضاً من قبل أفراد المنطقة والذي أشار البعض منهم بأنه تم صدور بعض القوانين في فترة التسعينيات التي تحرم وتعاقب كل من يقوم بأي عملية تنكيس أو هدم وإعادة بناء أي منزل علي نفقتهم الشخصية وبالرغم من كل هذا وذاك تمسك أفراد المنطقة بتطويرها وإعادة بنائها وهو ما بدأت به الدولة فعله علي أرض الواقع الآن حينما أيقنت بأنه لا توجد أي حلول مع الأفراد القاطنين لتركهم المنطقة .

جدول (١٤) ملكية المسكن للسكان بالمنطقة

م	ملكية المسكن	ك	%
١	إيجار .	١٨٦	٩٣
٢	ملك .	١٤	٧
	المجموع	٢٠٠	١٠٠

يوضح الجدول السابق أن : الغالبية العظمي من السكان يسكنون في سكن بالإيجار وبلغت نسبتهم (٩٣٪) والقلة القليلة من السكان يسكنون في سكن ملك وبلغت نسبتهم (٧٪) وتوضح هذه الإحصائيات بأن منطقة مجتمع الدراسة هي منطقة يغلب عليها سمة المسكن بالإيجار حيث أن قيمة الإيجار لبعض المنازل في بعض الأحيان لا تتعدي بضع الجنيهات وذلك لأن المنطقة قديمة قدم الزمان فضلاً علي أنه توجد صعوبة بالغة في حصول أي فرد جديد علي أي أرض بالمنطقة وامتلاكها لأن الأمر يتعدي في بعض الأحيان للملايين في المتر الواحد للمنطقة نظراً لمواقعها المتميز والمشهور وهذا ما تم توضيحه في نتائج الدراسة .

(ب) وصف متغيرات الدراسة :

جدول (١٥) يوضح المشاركة والعمل الجماعي في تطوير المناطق العشوائية غير الآمنة في المجال الصحي

ن = ٢٠٠

م	المجال الصحي	الاستجابات						المجموع المرجح	المتوسط المرجح	النسبة التقديرية %	الترتيب
		نعم		إلي حد ما		لا					
		ك	%	ك	%	ك	%				
١	أشارك بالمال في القوافل العلاجية بصفة دورية .	٢٧	١٣.٥	٩٠	٤٥	٨٣	٤١.٥	٣٤٤	١.٧٢	٥٧	١١
٢	علي أتم الاستعداد المشاركة بالمجهود في القوافل العلاجية بصفة دورية .	٩٥	٤٧.٥	٦٠	٣٠	٤٥	٢٢.٥	٤٥٠	٢.٢٥	٧٥	٤
٣	أحرص علي حضور ندوات التثقيف الصحي.	٨١	٤٠.٥	٦١	٣٠.٥	٥٨	٢٩	٤٢٣	٢.١١	٧٠.٣	٨
٤	أشارك في تنظيم ندوات لتنمية الوعي الصحي لأفراد المنطقة .	٨٠	٤٠	٦١	٣٠.٥	٥٩	٢٩.٥	٤٢١	٢.١٠	٧٠	٩
٥	أشارك بعضويتي في الجمعيات الأهلية لتطوير الخدمات الصحية	٥٤	٢٧	٦٨	٣٤	٧٨	٣٩	٣٧٦	١.٨٨	٦٢.٦	١٠
٦	أشجع أفراد المنطقة علي استخدام وسائل تنظيم الأسرة.	١٠٢	٥١	٧٠	٣٥	٢٨	١٤	٤٧٤	٢.٣٧	٧٩	٣
٧	علي أتم الاستعداد التعاون مع الوحدات الصحية في تنظيم ندوات التثقيف الصحي .	٩٥	٤٧.٥	٦٠	٣٠	٤٥	٢٢.٥	٤٥٠	٢.٢٥	٧٥	٤

٨	أساهم في وضع لافتات لتوعية أهالي المنطقة بالخدمات الصحية .	٨٥	٤٢.٥	٧٠	٣٥	٤٥	٢٢.٥	٤٤٠	٢.٢	٧٣.٣	٦
٩	أساهم بالدعاية في الحملات الصحية الخاصة بتطعيم أطفال المنطقة .	١١١	٥٥٥	٥٣	٢٦.٥	٣٦	١٨	٤٣٩	٢.١٩	٧٣	٧
١٠	أشعر بما يعانيه أفراد المنطقة من مشكلات صحية	١٩٧	٩٨.٥	٣	١.٥	٠	٠	٥٩٧	٢.٩٨	٩٩.٥	١
١١	أتمني الانضمام مع الجمعيات الأهلية للمشاركة في تقديم الخدمات الصحية إن وجدت	١٣٢	٦٦	٤٧	٢٣.٥	٢١	١٠.٥	٥٤٩	٢.٧٤	٩١.٥	٢

يوضح الجدول السابق :

- مدي الترابط والمشاركة الوجدانية بين أفراد مجتمع الدراسة حيث جاء في الترتيب الأول " أشعر بما يعانيه أفراد المنطقة من مشكلات صحية " حيث بلغت نسبتها (٩٩.٥٪) وهذا قد يرجع إلي أن أغلبية سكان المنطقة يشعرون بما يعانيه الآخرين من المشكلات الصحية والتي تتواجد بسبب وجود عدة أسباب والتي منها علي سبيل المثال عدم توافر المستلزمات الصحية والتي منها المستشفيات والمستوصفات الطبية القريبة من المنطقة وأيضاً القوافل الطبية وهذا ما أثبتتة غالبية بعض الدراسات السابقة والتي منها دراسة كلاً من أحمد فاروق ونجلاء محمد و Strozz, Joas,Bsco Da, Rochu .
- بينما تأتي في المرتبة الثانية " أتمني الانضمام مع الجمعيات الأهلية للمشاركة في تقديم الخدمات الصحية إن وجدت " حيث جاءت في الترتيب الثاني وبنسبة (٩١.٥٪) وهذا ربما يدل علي أن سكان المنطقة يسعون إلي الانضمام للجمعيات الأهلية التي تقدم لديهم الخدمات والمساعدات الطبية وذلك بعد تيقنهم بأنه لا محال من تطوير كل ما يتعلق بالمنطقة من قبل الدولة في الزمن القديم ، فضلاً علي أن الباحث لاحظ تدني عدد الجمعيات الأهلية التي تقدم الخدمات الصحية لسكان المنطقة لذلك كان رد المبحوثين بنسبة كبيرة ، فضلاً علي أن سكان المناطق العشوائية بصفة عامة وسكان منطقة اسطبل عنتر بصفة خاصة اتضح لهم أن تكوين أو تشكيل منطقة مجتمع مدني ممثلة في شكل جمعية يكون أكثر إفادة من الاعتماد الكلي علي الدولة وهذا أتضح بصورة كبيرة في تشكيلهم لجمعية تقوم بالدفاع عن حقوقهم بصفة عامة وتقوم بالتمثيل عن أهل المنطقة والتحدث بأسمائهم وتفويض رئيسها المعين من

قبل أهل المنطقة لتوقيع كافة الأوراق مع الوزارة الخاصة بتطوير المنطقة ، لذلك تم تكوين جمعية من قبل سكان المنطقة سميت بجمعية أبناء اسطبل عنتر والتي تتابع عملية التطوير العمراني للمنطقة وكذلك الدفاع عن حقوقهم أمام الدولة وهي بالفعل تتابع عملية التطوير الجزئي والمرحلي مع وزارة تطوير العشوائيات وتقوم بتوقيع كافة البروتوكولات مع المستثمرين والوزارات وعمل جميع الإجراءات القانونية وهذا ما تم رصدة أثناء فترة جمع البيانات .

- بينما تأتي في المرتبة الثالثة " أشجع أفراد المنطقة علي استخدام وسائل تنظيم الأسرة " بنسبة (٧٩٪) من إجمالي حجم العينة وهذا قد يرجع إلي انتشار الوعي الثقافي بين أفراد المجتمع بالمناطق العشوائية نتيجة لإنتشار الإعلام المريء الذي بحث الناس علي تنظيم الأسرة بالإضافة إلي قلة دخول سكان المناطق العشوائية مما يجعلهم يفضلون انجاب طفل أو طفلين علي الأكثر .
- بينما تأتي " علي أتم الاستعداد التعاون مع الوحدات الصحية في تنظيم ندوات التثقيف الصحي " المرتبة الرابعة وبلغت نسبتها (٧٥٪) من إجمالي عينة الدراسة وهذه النسبة كبيرة قد تعكس مدي رغبة أفراد المنطقة في مشاركتهم مع الوحدات الصحية إن وجدت لتطوير الخدمات الصحية الخاصة بهم وتوعية أفراد المنطقة بأهمية التثقيف الصحي وذلك عن طريق عمل ندوات وملصقات تفي بذلك الغرض علي نفقاتهم الشخصية فضلاً علي هذا أيضاً يظهر بصورة واضحة في " علي أتم الاستعداد المشاركة بالمجهود في القوافل العلاجية بصفة دورية " والتي أحتلت المرتبة الرابعة أيضاً وبنسبة (٧٥٪) من الإجمالي وهذا قد يشير إلي إصرار أفرد المنطقة في رغبتهم للمشاركة في أي عمل يفيد المنطقة من الجانب الصحي وذلك عن طريق استعدادهم للمشاركة بالمجهود في القوافل العلاجية التي تنظم من قبل أفراد المجتمع والجمعيات الأهلية من وقت لآخر كل هذه النتائج تعكس مدي شعور الأهالي بالمشكلات الصحية والتي أحتلت المرتبة الأولي بنسبة (٩٩.٥٪) .
- بينما تأتي " أساهم في وضع لافتات لتوعية أهالي المنطقة بالخدمات الصحية " المرتبة السادسة وبنسبة (٧٣.٣٪) وهذه نسبة كبيرة ربما توضح مدي إصرار شباب المنطقة ورغبتهم في المشاركة في أي عمل يفيد الأهالي من الجانب الصحي ويساعد في تطوير الخدمات ونشر الوعي بين أفراد المنطقة سواءً عن طريق عمل ندوات أو ملصقات أو لافتات تفيد في نشر الوعي وتطوير الخدمات .

– بينما جاءت في المرتبة الأخيرة " أشارك بالمال في القوافل العلاجية بصفة دورية " حيث حصلت علي نسبة (٥٧٪) من الإجمالي وهذا قد يشير إلي أن هناك ضعف في المشاركة بالنواحي المالية في تطوير الخدمات الصحية وكذلك القوافل الطبية العلاجية علي الرغم من أن هناك شعور ملحوظ ومرصود من قبل سكان المنطقة بتدني النواحي الصحية والخدمات الطبية وبتحليل هذا وبالاعتماد علي دراسة المجتمع الميداني أثناء جمع البيانات من المبحوثين تبين أن هناك انخفاض في دخول أفراد سكان المنطقة حيث أن الغالبية العظمي منهم يعملون أعمال حرفية وهامشية وهذا ما أتضح من جدول رقم (١٠) وجدول رقم (١١) الذي يوضحوا وصف ديموجرافي لمجتمع الدراسة وهذا ينعكس علي المشاركة بالنواحي المادية في تطوير الخدمات الصحية .

جدول (١٦) يوضح المشاركة والعمل الجماعي في تطوير المناطق العشوائية غير الآمنة في المجال التعليمي

ن = ٢٠٠

م	المجال التعليمي	الاستجابات						المجموع المرجح	المتوسط المرجح	النسبة التقديرية %	الترتيب
		نعم		إلي حد ما		لا					
		ك	%	ك	%	ك	%				
١	أشارك في محو أمية أهالي المنطقة .	٤٤	٢٢	٣٢	١٦	١٢٤	٦٢	٣٢٠	١.٦	٥٣.٣	٧
٢	أسعي للتعلم في فضول محو الأمية .	٣٣	١٦.٥	١٠	٥	١٥٧	٧٨.٥	٢٧٦	١.٣٨	٤٦	٨
٣	أشجع أهالي المنطقة لإلحاق أبنائهم بالتعليم	١٨٥	٩٢.٥	٦	٣	٩	٤.٥	٥٧٦	٢.٩٣	٩٧.٦	٢
٤	أشارك في فصول التقوية لتعليم أطفال أهالي المنطقة .	١٠٠	٥٠	٤٥	٢٢.٥	٥٥	٢٧.٥	٤٥٥	٢.٢٧	٧٥.٨	٥
٥	أشارك بالمجهود مع الهيئة العامة لتعليم الكبار في فتح فصول محو الأمية .	١٠٠	٥٠	٤٥	٢٢.٥	٥٥	٢٧.٥	٤٥٥	٢.٢٧	٧٥.٨	٥

٦	أشارك بالمجهود في توعية أفراد المنطقة بأهمية التعليم .	١٣٩	٦٩.٥	٤٧	٢٣.٥	١٤	٧	٥٢٥	٢.٦٢	٨٧.٥	٣
٧	أشجع أبنائي علي مواصلة التعليم .	١٩١	٩٥.٥	٦	٣	٣	١.٥	٥٨٨	٢.٩٤	٩٨	١
٨	علي أتم الاستعداد التعاون في تنظيم الندوات لنشر ثقافة أهمية التعليم للأهالي	١٠٣	٥١.٥	٦١	٣٠.٥	٣٦	١٨	٤٦٧	٢.٣٣	٧٧.٨	٤

بالنظر إلي الجدول السابق :

- يتبين لنا أهمية التعليم بالنسبة لسكان المنطقة حيث أنهم يشعرون بأهمية التعليم فقد جاء في الترتيب الأول " أشجع أبنائي علي مواصلة التعليم " بمتوسط قدرة (٩٨٪) فالجميع يضع العلم والعلماء في مكانة عالية ويؤكد علي ذلك أيضاً أن جاء في الترتيب الثاني " أشجع أهالي المنطقة لإلحاق أبنائهم بالتعليم " بمتوسط قدرة (٩٧.٦٪) وهذا يشير لحرص غالبية أفراد مجتمع الدراسة علي التعليم علي الرغم من انخفاض المستوي الاقتصادي والظروف المادية التي يعاني منها مجتمع الدراسة وتم توضيحه في وصف العينة .
- هذا وقد جاء في الترتيب الثالث " أشارك بالمجهود في توعية أفراد المنطقة بأهمية التعليم " حيث حصلت علي نسبة (٨٧.٥٪) من إجمالي عينة الدراسة وهذه النسبة ربما تعكس مدي رغبة بعض أفراد المنطقة في مشاركتهم بالمجهود في توعية الأفراد الأميين القاطنين بالمنطقة بأهمية التعليم لهم ولأبنائهم لما له من مردود في المستقبل القريب وخاصة بعض أن تيقنوا بأن التعليم يعتبر بمثابة استثمار في المستقبل والبعض ينظر إليه علي أنه مكانة اجتماعية .
- بينما جاء الترتيب الرابع " علي أتم الاستعداد التعاون في تنظيم الندوات لنشر ثقافة أهمية التعليم للأهالي " وبنسبة (٧٧.٨٪) من إجمالي عينة الدراسة وهذه النسبة كبيرة وجيدة فعلي الرغم من أنها من النواحي الإيجابية التي أوضحتها نتائج الدراسة إلا أن الباحث لاحظ ندرة هذه الندوات حيث دون الباحث أثناء حوارة مع المبحوثين تبين ندرة تلك الندوات وذلك لانشغال الغالبية العظمي من أهالي المنطقة بأعمالهم التي تكون بمثابة جلب الرزق بالإضافة إلي عدم وفرة الأماكن المناسبة لتنظيم هذه الندوات ومع ذلك نجد أن العديد من سكان المنطقة علي أتم الاستعداد للمشاركة في تعظيم ندوات تثقيف لنشر الثقافة بين الأهالي تعي بأهمية التعليم .

– بينما تأتي " أشارك في فصول التقوية لتعليم أطفال أهالي المنطقة " الترتيب الخامس وبنسبة (٧٥.٨٪) من إجمالي مجتمع الدراسة وهذه النسبة ذات مميزات إيجابية وسلبية في نفس الوقت ، فمن الناحية الإيجابية ومن خلال رصد الباحث مجتمع الدراسة وجد الباحث أن هناك رغبة من قبل أفراد المنطقة في المشاركة في تعليم أبنائهم الصغار الذين تسربوا من التعليم أو غير القادرين علي استكمال تعليمهم ويجدوا صعوبة في التعليم إما نتيجة أسباب مادية أو أسباب شخصية وذلك عن طريق عمل فصول تقوية أو محاولة إنشاء فصول محو أمية تفي بالغرض المقدم له ، أما من الناحية السلبية فقد لاحظ الباحث ومن خلال رصدة مجتمع الدراسة أن هناك نسبة من بعض أفراد المنطقة يفضلون إخراج أطفالهم من التعليم عندما يتعثروا في بعض الظروف لذا نجد أن هذا البند اجتاز نسبة كبيرة من الأفراد الذين يرون أهمية للتعليم .

– وجاء في الترتيب الأخير " أسعي للتعلم في فصول محو الأمية " حيث حصلت علي نسبة (٤٦٪) وهي أقل نسبة وهذا قد يدل علي أن هناك عدم رغبة من بعض أفراد المنطقة الأميين في سعيهم للتعليم في فصول محو الأمية والبعض لا يجد فرصة للتعليم فيها نتيجة عدم وجودها واستمرارها ان وجدت وذلك لأن هناك سمة تم رصدها في المنطقة وقد تكون شائعة أيضاً بالمناطق العشوائية وهي أن فصول محو الأمية سرعان ما تتكون نتيجة مصالح قد يكون منها إما انتخابات برلمانية أو نتيجة عمل بحث من بعض الأفراد وسرعان ما تندثر وتختفي بعد انتهاء الغرض منها كل هذا وذاك يولد حالة من عدم وجود ثقة من الأفراد وأي جهة أخري قد تسعي بالفعل لتعليم أهالي المنطقة .

جدول (١٧) يوضح المشاركة والعمل الجماعي في تطوير المناطق العشوائية غير الآمنة في المجال البيئي

ن = ٢٠٠

م	المجال البيئي	الاستجابات						المجموع المرجح	المتوسط المرجح	النسبة التقديرية %	الترتيب
		نعم		إلي حد ما		لا					
		ك	%	ك	%	ك	%				
١	أشارك بالعمل في تشجير المنطقة .	١٣٧	٦٨.٥	٣٦	١٨	٢٧	١٣.٥	٥١٠	٢.٥٥	٨٥	٨
٢	أشارك في توعية أهالى المنطقة .	١٥٨	٧٩	٣٤	١٧	٨	٤	٥٥٠	٢.٧٥	٩١.٦	٢
٣	أتعاون في رصف شوارع وطرق المنطقة .	١٢١	٦٠.٥	٤٠	٢٠	٣٩	١٩.٥	٤٨٢	٢.٤١	٨٠.٣	١٠
٤	أساهم في تجميل ودهان منازل المنطقة	١٣١	٦٥.٥	٣٤	١٧	٣٥	١٧.٥	٤٩٦	٢.٤٨	٨٢.٦	٩
٥	أشارك في توعية أهالي المنطقة بأهمية النظافة .	١٦٤	٨٢	٣٠	١٥	٦	٣	٥٥٨	٢.٧٩	٩٣	١
٦	أشارك في حل المشكلات المرتبطة بالصرف الصحي .	١٤٣	٧١.٥	٣٩	١٩.٥	١٨	٩	٥٢٥	٢.٦٢	٨٧.٥	٦
٧	أساهم في برامج التوعية للوقاية من الأمراض البيئية .	١٥٠	٧٥	٢٢	١١	٢٨	١٤	٥٢٢	٢.٦١	٨٧	٧
٨	أشارك في إزالة القمامة من الشوارع .	١٤٠	٧٠	٤٦	٢٣	١٤	٧	٥٢٦	٢.٦٣	٨٧.٦	٥
٩	لا أتأخر في المشاركة مع الأجهزة الحكومية لتنظيف المنطقة وتطويرها .	١٤٢	٧١	٤٧	٢٣.٥	١١	٥.٥	٥٣١	٢.٦٥	٨٨.٥	٤
١٠	أشارك مع الأهالي في عمل صناديق قمامة للحافظ علي البيئة .	١٤٥	٧٢.٥	٤٤	٢٢	١١	٥.٥	٥٣٤	٢.٦٧	٨٩	٣

يشير الجدول السابق إلي أن :

- " أشارك في توعية أهالي المنطقة بأهمية النظافة " جاءت في الترتيب الأول وبلغت نسبتها (٩٣٪) وهذا قد يرجع إلي أن أفراد القاطنين في المناطق العشوائية لديهم الرغبة في التوعية والمشاركة في عملية النظافة وذلك لما يعيشونه من أوضاع متدنية وسوء أحوال المعيشة البيئية وهذا ما تم رصده أثناء العمل الميداني وأثبتته الدراسات السابقة والتي منها دراسة أحمد فاروق وإبراهيم أحمد وأسماء سعيد .
- وجاء في الترتيب الثاني جانب " المشاركة في توعية أهالي المنطقة بأهمية الحفاظ علي البيئة " حيث حصلت علي نسبة (٩١.٦٪) وهي نسبة كبيرة تلي نسبة المشاركة في توعية الأهالي للحفاظ والمشاركة في عملية النظافة فالأمر لا يقتصر فقط علي التوعية للحفاظ علي النظافة ولكن هناك تطلع ورغبة أيضاً من قبل أهالي المنطقة المتعلمين لتوعية الأفراد الأميين للحفاظ علي البيئة بعمل ندوات أو مشاركة بعضهم البعض في عمل ملصقات لأهالي المنطقة الأميين تحث علي الحفاظ علي البيئة والتي منها علي سبيل المثال عمل صناديق قمامة لتجميع القمامة بها بدلاً من إشعال النيران فيها والذي يؤثر بالسلب علي البيئة بصفة عامة وصحة الأفراد بصفة خاصة .
- وجاء في الترتيب الثالث وبنسبة (٨٩٪) من إجمالي مجتمع الدراسة " أشارك مع الأهالي في عمل صناديق قمامة للحفاظ علي البيئة " وهذا قد يوضح إلي رغبة أهالي المنطقة في المشاركة في عملية النظافة البيئية من خلال مشاركة بعضهم البعض في عمل صناديق قمامة أمام كل منزل وشارع بالمنطقة حيث أن الصفة الأساسية التي غالباً ما تتميز بها المناطق العشوائية بصفة عامة وهذا ما أشارت به نتائج البحوث والدراسات السابقة التي أجريت عن العشوائيات ومنطقة اسطبل عنتر بصفة خاصة هي عدم نظافة البيئة واحتوائها علي مخلفات قمامة مما ينتج عنه الكثير من المشكلات البيئية والصحية وانتشار الأمراض لذا جاز هذا البند إقبال كبير من أفراد مجتمع الدراسة .
- بينما أحتلت " لا أتأخر في المشاركة مع الأجهزة الحكومية لتنظيف المنطقة وتطويرها " المرتبة الرابعة وبنسبة (٨٨.٥٪) من أجمالي مجتمع الدراسة وهذا يبين علي أن هناك رغبة في مشاركة أهالي المنطقة أيضاً مع الأجهزة المعنية بعملية نظافة وتطوير المنطقة بالأمر لا يقتصر فقط علي رغبتهم بتطوير المنطقة بأنفسهم ولكن هناك رغبة أيضاً في المشاركة مع المسئولين لكي تعم الفائدة في النهاية علي أهالي المنطقة والبيئة التي يعيشون فيها ولكن هناك

سمة تم رصدها من قبل الباحث ولاحظها أثناء تواجده في المجتمع الميداني بأن هناك رغبة دائماً من أفراد المجتمع في تطوير المنطقة وهناك تقاعس في الإجراءات أو القرارات من جانب الدولة في عملية التطوير وهذا ما أتضح بصورة كبيرة في شكل مجتمع الدراسة الذي توصل إليه بالرغم من ان مجتمع الدراسة لديه الرغبة الكبيرة في التعاون مع أن أي جهة قد تساعد في تطوير المنطقة .

- وجاء في المرتبة الخامسة وبنسبة (٨٧.٦٪) من أجمالي عينة مجتمع الدراسة هي " أشارك في إزالة القمامة من الشوارع " وحاز هذا البند إقبال كبير وخاصة من قبل شباب المنطقة وخاصة بعد ثورات الربيع العربي حيث بدأ تولد فكرة لدي الشباب الصغير في السن بأنه لديه دور في المجتمع بصفة عامة والمنطقة بصفة خاصة ، فبالنسبة لدورهم في المنطقة أصبحوا لديهم الرغبة في عمل دوريات نظافة أسبوعية من شباب المنطقة يقومون بإزالة وجمع القمامة من كل شارع بالمنطقة فضلاً علي محاولتهم المستمرة لتطوير المنطقة إما بمجهوداتهم الشخصية أو بوصولهم للمسئولين بكافة السبل .
- بينما أحتلت " أتعاون في رصف شوارع وطرق المنطقة " الترتيب الأخير حيث حصلت علي نسبة (٨٠.٣٪) وذلك قد يدل علي أن أهالي المنطقة من العينة التي أتيح الحصول عليها وتجميعها من أجمالي أهالي المنطقة اشتملت علي (٢١.٥٪) من النساء واللاتي ليس لديهن القدرة في المشاركة في بذل مجهود بدني لتطوير شوارع وطرق المنطقة فضلاً علي أن باقي العينة والتي مثلت في (٧٨.٥٪) من الرجال تتراوح أعدادهم من سن فوق الثلاثين وبذلك قد يصعب علي البعض منهم المشاركة في رصف طرق وشوارع المنطقة وبذل أي مجهود بدني وبالرغم من هذا وذلك إلا أن هذا البند حاز علي إقبال كبير من شباب أفراد المنطقة والذين لديهم الرغبة في المشاركة في عملية رصف شوارع المنطقة وتطويرها

جدول (١٨) يوضح المشاركة والعمل الجماعي في تطوير المناطق العشوائية غير الآمنة في المجال العمراني

ن = ٢٠٠

م	المجال العمراني	الاستجابات						المجموع المرجح	المتوسط المرجح	النسبة التقديرية %	الترتيب
		نعم		إلي حد ما		لا					
		ك	%	ك	%	ك	%				
١	لا أتوانى للمشاركة في ترميم منازل المنطقة .	١٤٠	٧٠	٣٨	١٩	٢٢	١١	٥١٨	٢.٥٩	٨٦.٣	٣
٢	أبذل قصاري جهدي مع أهالي المنطقة لإزالة أثار الهدم .	١٢٣	٦١.٥	٤٤	٢٢	٣٣	١٦.٥	٤٩٠	٢.٤٥	٨١.٦	٨
٣	أسعي مع الآخرين في تطوير المنطقة .	١٦٢	٨١	٣٣	١٦.٥	٥	٢.٥	٥٥٧	٢.٧٨	٩٢.٨	١
٤	أشارك مع الأجهزة المعنية في ترميم مباني المنطقة .	١٣٠	٦٥	٤١	٢٠.٥	٢٩	١٤.٥	٥٠١	٢.٥٠	٨٣.٥	٧
٥	يفضل معظم الأهالي من أفراد المنطقة هدم المنازل المتصدعة .	١٢٧	٦٣.٥	٥٢	٢٥.٥	٢١	١٠.٥	٥٠٦	٢.٥٣	٨٤.٣	٥
٦	لا أتردد في التبرع بالمال في تطوير المنطقة .	١١٧	٥٨.٥	٤٩	٢٤.٥	٣٤	١٧	٤٨٣	٢.٤١	٨٠.٥	٩
٧	أتعاون مع أهالي المنطقة في ترميم المنازل .	١٣٠	٦٥	٤٦	٢٣	٢٤	١٢	٥٠٦	٢.٥٣	٨٤.٣	٥
٨	أتعاون مع أهالي المنطقة للوصول إلي المسئولين عن تطوير المنطقة .	١٣٤	٦٧	٥١	٢٥.٥	١٥	٧.٥	٥١٩	٢.٥٩	٨٦.٥	٢
٩	أساعد في ترميم المباني مع أهالي المنطقة .	١٣٣	٦٦.٥	٤٧	٢٣.٥	٢٠	١٠	٥١٣	٢.٥٦	٨٥.٥	٤

يشير الجدول السابق إلي أن :

- " أسعي مع الأخرين في تطوير المنطقة " جاءت في الترتيب الأول وبلغت نسبتها (٩٢.٨٪) وهذا ربما يرجع إلي أن الغالبية العظمي من سكان المنطقة لديهم الرغبة في التطوير ولكن هناك الكثير من المعوقات التي تعوق ذلك والتي منها علي سبيل المثال إصدار بعض القوانين والإجراءات التي تمنع تنكيس المباني المتصدعة وإعادة بناء المباني التي إنهيرت وبالرغم من الكثير من المعوقات إلا أن سكان المنطقة يسعون بصفة دائمة للوصول إلي المسئولين حيث أحتلت " أتعاون مع أهالي المنطقة للوصول إلي المسئولين عن تطوير المنطقة " الترتيب الثاني بنسبة ٨٦.٥٪ من إجمالي العينة مما يظهر إصرار الأهالي في الوصول للمسئولين عن التطوير
- وتأتي في المرتبة الثالثة " لا أتوانى للمشاركة في ترميم منازل المنطقة " حيث حصلت علي نسبة (٨٦.٣٪) وهذه نسبة كبيرة ربما توضح بأن هناك حالة من الإصرار لاحظها الباحث أثناء جمعه للبيانات من مجتمع الدراسة بأن الغالبية العظمي من أهالي المنطقة ما زالوا متمسكين بمنطقتهم وتطويرها أما عن طريق الاعتماد علي أنفسهم وذلك بمشاركة بعضهم البعض في عملية التطوير أو بمشاركة الجهات المعنية في التطوير بالرغم من الكثير من الإجراءات والقوانين التي سنت منذ قديم الزمن والتي تحرم وتمنع أي تنكيس لأي مبني معرض للانهيار أو هدمة وإعادة بنائه ومن يفعل ذلك يعرض نفسة للمساءلة القانونية والغرامات وبالرغم من ذلك لديهم الرغبة في المشاركة في عملية تطوير وترميم المنطقة وهذا ما بدأت الدولة فعله في هذه الفترة بعد الكثير من المحاولات التي باءت بالفشل في نقلهم لأي منطقة أخري .
- وتأتي في المرتبة الرابعة وبنسبة (٨٥.٥٪) من إجمالي عينة مجتمع الدراسة " أساعد في ترميم المباني مع أهالي المنطقة " وهذه نسبة ربما توضح أن هناك جانب كبير من أفراد المنطقة لديهم الرغبة في المساعدة والمشاركة في ترميم المنازل إما بمجهوداتهم الذاتية أو بمساعداتهم المادية ونتيجة لذلك جاء بند " لا أتردد في التبرع بالمال في تطوير المنطقة " المرتبة التاسعة وبنسبة (٨٠.٥٪) وهذه نسبة كبيرة وإيجابية في نفس الوقت إذ ما تم ربطها بالظروف المادية الصعبة التي يعيشها أفراد المنطقة نتيجة دخلهم البسيط والأعمال الهامشية والحرفية لغالبية مجتمع الدراسة وهذا ما تم ذكرة وتوضيحه في جدولي رقم (١ ، ٥) لذا قد

يري الباحث أن هناك إصراراً من جانب أهالي المنطقة بتطوير المنطقة بأي مجهودات إن تطلب الأمر ذلك .

- جاء في الترتيب الأخير " لا أتردد في التبرع بالمال في تطوير المنطقة " وبلغت نسبتها (٨٠.٥٪) وهذا قد يرجع إلي أن هناك رغبة من قبل الأهالي في المشاركة في عملية التطوير بالرغم من الوضع المادي السيئ الذين يعانون منه حتي يكون هناك جانب من المساعدة من قبل أفراد المجتمع في رفع كاهل الحمل عن الدولة والمسئولة الأول والأخير عن ذلك ، وبالرغم من كل هذا وذلك إلا أن هناك بطء كبير في عملية التطوير مما ينعكس أثرة علي فقدان الكثير من رأس المال الإجتماعي بين الأفراد والمؤسسات وهذا يظهر في جدول رقم (١٢) .

جدول (١٩) يوضح المسئولية الإجتماعية في تطوير المناطق العشوائية غير الآمنة في المجال الصحي

ن = ٢٠٠

م	المجال الصحي	الاستجابات						المجموع المرجح	المتوسط المرجح	النسبة التقديرية %	الترتيب
		نعم		إلي حد ما		لا					
		ك	%	ك	%	ك	%				
١	أشعر بأهمية القوافل الطبية لأهالي المنطقة	١٨٧	٩٣.٥	٩	٤.٥	٤	٢	٥٨٣	٢.٩١	٩٧	٢
٢	أقوم بتوعية أهالي المنطقة بضرورة التثقيف الصحي	١٣٤	٦٧	٥٦	٢٨	١٠	٥	٥٢٤	٢.٦٢	٨٧.٣	٥
٣	أبذل مجهود لنشر الوعي الصحي بين أفراد عائلتي	١٦١	٨٠.٥	٣١	١٥.٥	٨	٤	٥٥٣	٢.٧٦	٩٢	٣
٤	أرغب في تطوير وسائل تنظيم الأسرة	١١٤	٥٧	٥٩	٢٩.٥	٢٧	١٣.٥	٤٨٧	٢.٤٣	٨١	٨
٥	أؤمن ببرامج تنظيم الأسرة	١٣٤	٦٧	٤٧	٢٣.٥	١٩	٩.٥	٥١٥	٢.٥٧	٨٥.٨	٧
٦	أحرص علي تطوير خدمات المراكز الصحية	١٥٠	٧٥	٣٨	١٩	١٢	٦	٥٢٨	٢.٦٤	٨٨	٤

٧	أبادر بالعمل مع الجمعيات الأهلية لتطوير الخدمات الصحية	٩٤	٤٧	٦٨	٣٤	٣٨	١٩	٤٥٣	٢.٢٦	٧٥.٥	١٠
٨	أشارك في تنظيم ندوات لتوعية أهالي المنطقة بأهمية الرعاية الصحية	١٠٨	٥٤	٥٣	٢٦.٥	٣٩	١٩.٥	٤٦٩	٢.٣٤	٧٨	٩
٩	أشعر بأهمية توعية أهالي المنطقة بوسائل تنظيم الأسرة	١٤٣	٧١.٥	٣٧	١٨.٥	٢٠	١٠	٥٢٣	٢.٦١	٨٧	٦
١٠	أتمني زيادة القوافل الطبية لأهالي المنطقة	١٩٣	٩٦.٥	٥	٢.٥	٢	١	٥٩١	٢.٩٥	٩٨.٥	١

يشير الجدول السابق إلي أن :

- " أتمني زيادة القوافل الطبية لأهالي المنطقة " جاءت في الترتيب الأول وبلغت نسبتها (٩٨.٥٪) وهذا قد يرجع إلي شعور أفراد المنطقة وإحساسهم بالوضع المتدني في النواحي الصحية للأهالي حيث تم رصد عدم وجود مستشفيات ومستوصفات طبية فضلاً عن عدم وجود أي قوافل ومساعدات طبية من قبل الدولة وإن ظهرت فتظهر من جانب بعض أفراد الأهالي لتكون مردود ومصالح لهم أما لترشحهم لانتخابات برلمانية أو لانتخابات رئاسية وجلب الكثير من الأصوات ولكن سرعان ما تندثر بسرعة بعد إنتهاء الغرض المتقدم له وهذا ما تم إيضاحه في جدول رقم (٩) والتي حصلت فيه نسبة شعور أهالي المنطقة بالمشكلات الصحية المرتبة الأولي بنسبة (٩٩.٥٪) من الإجمالي وأيضاً ما أثبتته نتائج وتحليل الدراسات السابقة .
- وجاء في الترتيب الثاني " أشعر بأهمية القوافل الطبية لأهالي المنطقة " حيث حصلت علي نسبة (٩٧٪) من الإجمالي وذلك لأن هناك معاناه تظهر بصورة واضحة للأهالي في شعورهم بأهمية القوافل والمساعدات الطبية وأيضاً لشعورهم بعزلة مجتمعية عن باقي المجتمع مما يتولد لديهم عدم رغبة البعض في المشاركة في أي جانب تطويري سواء للمنطقة أو الدولة وعدم المشاركة في أي انتخابات وليس الأمر فقط ولكن يسعي البعض لهدم إنجازات الدولة إن ظهرت .

– بينما احتلت الترتيب الثالث وبنسبة (٩٢٪) من إجمالي عينة الدراسة " أبذل مجهود لنشر الوعي الصحي بين أفراد عائلتي " وهذه نسبة كبيرة ربما توضح وجود مسئولية اجتماعية من قبل أفراد مجتمع الدراسة نحو عائلاتهم وأهاليهم في نشر الوعي الصحي والذي ينعكس بصورة مباشرة علي تطوير المجال الصحي بصفة خاصة والمنطقة بصفة عامة ويدل أيضاً علي وجود بعض من قيم رأس المال الإجتماعي ممثلة في المسئولية الاجتماعية بين أفراد مجتمع الدراسة .

– وجاء في الترتيب العاشر والأخير " أبادر بالعمل مع الجمعيات الأهلية لتطوير الخدمات الصحية " حيث بلغت نسبتها (٧٥.٥٪) وهذا ربما يرجع إلي اتجاه بعض أفراد المنطقة إلي محاولة العمل مع جمعيات منظمات المجتمع المدني وذلك لما تقدمه من مساعدات وعمل تبرعات وتشكيل لجان وقوافل طبية تكشف علي الأهالي بالمجان وتقدم الأدوية بأسعار رمزية وهذا يوضح إلي فقدان الثقة من قبل أفراد المجتمع بصفة عامة وأفراد المنطقة بصفة خاصة بأي مسئول ينتمي للدولة وحتي أن كان لديه الرغبة بالفعل في عملية التطوير ورفع وتقدم المجتمع والأمر لا يتوقف إلي هذا فقط بل يخلق جو من العداء من قبل أفراد المجتمع للدولة مما قد ينتج جيل يحتوي البعض منه علي نماذج من الإرهاب تحصل عليه أي جهة تريد عمل كوارث تعوق وتهدم الدولة نتيجة احتياجه للعيشة الآدمية .

جدول (٢٠) يوضح المسئولية الاجتماعية في تطوير المناطق العشوائية غير الآمنة في المجال التعليمي

ن = ٢٠٠

م	المجال التعليمي	الاستجابات						المجموع المرجح	المتوسط المرجح	النسبة التقديرية %	الترتيب
		نعم		إلي حد ما		لا					
		ك	%	ك	%	ك	%				
١	أهتم بتعليم أولادي .	١٨٥	٩٢.٥	٤	٢	١١	٥.٥	٥٧٤	٢.٨٧	٩٥.٦	٣
٢	أتمني وجود فصول محو أمية بالمنطقة .	١٩٤	٩٧	٤	٢	٢	١	٥٩٢	٢.٩٦	٩٨.٦	١
٣	أشعر بالندم لعدم قدرتي علي القراءة والكتابة .	٤٠	٢٠	١٠	٥	١٥٠	٧٥	٢٩٠	١.٤٥	٤٨.٣	٨
٤	لا أتردد في المشاركة في برامج محو الأمية	١٣٧	٦٨.٥	٣٦	١٨	٢٧	١٣.٥	٥١٠	٢.٥٥	٨٥	٦

٥	أهتم بتعليم أبناء المنطقة الأميين .	١٥٠	٧٥	٣١	١٥.٥	١٩	٩.٥	٥٣١	٢.٦٥	٨٨.٥	٤
٦	أحرص علي التعليم في فصول محو الأمية .	٤٥	٢٢.٥	١٤	٧	١٤١	٧٠.٥	٣٠٤	١.٥٢	٥٠.٦	٧
٧	أحرص علي إلحاق أبنائي بالتعليم .	١٩٤	٩٧	٢	١	٤	٢	٥٩٠	٢.٩٥	٩٨.٣	٢
٨	أساعد في تعليم الايتام والفقراء من أهالي المنطقة .	١٤٦	٧٣	٣٧	١٨.٥	١٧	٨.٥	٥٢٩	٢.٦٤	٨٨	٥

يشير الجدول السابق إلي أن :

- " أتمني وجود فصول محور أمية بالمنطقة " جاءت في الترتيب الأول وبلغت نسبتها (٩٨.٦٪) وهذا ربما يرجع إلي أن هناك شعور بأهمية التعليم للأهالي لما تحتويه المنطقة من نسبة كبيرة من الأميين وهذا ما تم إيضاحه في جدول رقم (٤) ، (١٠) وينعكس أثرة علي التدهور في جميع النواحي سواء بيئية وتعليمية وصحية وهو ما أثبتته نتائج الدراسات السابقة وبالرغم من أن هناك نسبة كبيرة من الأميين إلا أن هناك حرص كبير لمواصلة تعليم أبنائهم وإلحاقهم بالتعليم الحكومي فالبعض منهم ينظر إلي التعليم علي أنه مكانة اجتماعية والبعض الآخر ينظر إليه علي أنه استثمار في المستقبل وأيضاً هناك حرص من بعض الأميين للتعليم في فصول محو الأمية ولكن هناك قلة في الفصول أو تكاد تكون معدومة في المناطق العشوائية وإن وجدت فهناك عدم استمرارية فيها .
- وجاء في الترتيب الثاني " أحرص علي إلحاق أبنائي بالتعليم " حيث حصلت علي نسبة (٩٨.٣٪) وهي نسبة كبيرة تعكس مدي حرص الأهالي في إلحاق أبنائهم بالتعليم لما له من مردود في تطوير المجتمع بصفة عامة وتطوير المنطقة بصفة خاصة فالتطوير لا يقتصر فقط علي الجانب العمراني للمنطقة ولكن التطوير يتمثل في كافة النواحي سواء كانت بيئية أو تعليمية أو صحية .
- بينما أتي في الترتيب الثالث وبنسبة (٩٥.٦٪) من إجمالي عينة الدراسة " أهتم بتعليم أولادي " وهذه النسبة كبيرة ربما تبين وتوضح علي أن هناك تحمل مسئولية من قبل أهالي المنطقة في مواصلة أبنائهم للتعليم لما له من مردود جيد في المستقبل القريب حيث بدأ وجهات نظرهم في

التغيير تجاه التعليم حيث بدأوا ينظرون إلي التعليم علي أنه استثمار في المستقبل وأيضاً مكانة اجتماعية .

- وجاء في الترتيب الرابع وبنسبة (٨٨.٥٪) من إجمالي عينة الدراسة " أهتم بتعليم أبناء المنطقة الأميين " وهذه النسبة توضح علي أن هناك وعي وتحمل مسئولية من قبل بعض أفراد المنطقة المتعلمين لتعليم أهاليهم الأميين حيث أن هناك نسب أمية ربما تكون كبيرة تستوطن المناطق العشوائية وهو ما أثبتته نتائج الدراسات السابقة وأيضاً جدولي رقم (٤ ، ١٠) اللذان يوضحان أن هناك نسبة كبيرة من الأمية في المناطق العشوائية وان هناك رغبة من قبل هؤلاء الأميين في مواصلة التعليم أو محو أميتهم في فصول محو الأمية لذا حاز هذا البند إقبال من أفراد المجتمع .
- وجاء في الترتيب الخامس وبنسبة (٨٨٪) من إجمالي مجتمع الدراسة " أساعد في تعليم الايتام والفقراء من أهالي المنطقة " وهذه النسبة ربما توضح مدي تحمل المسئولية ومشاركة الأهالي بعضهم البعض في تعليم الأطفال الأيتام والفقراء غير القادرين علي مواصلة التعليم حيث أن هناك سمة تم رصدها من قبل الباحث بالمنطقة بأن هناك تعاون ومشاركة بين الأهالي بعضهم البعض في أي عمل خيري وأي عمل يساعد علي تطوير المنطقة وأفرادها سواء كان في الجانب الصحي أو البيئي أو التعليمي .
- وجاء في الترتيب الثامن والأخير " أشعر بالندم لعدم قدرتي علي القراءة والكتابة " وبلغت نسبتها (٤٨.٣٪) وهي نسبة كبيرة وإيجابية بالرغم من ترتيبها الأخير وتعكس مدي شعور الأهالي غير المتعلمين وحزنهم بعدم قدرتهم علي القراءة والكتابة وتعكس أيضاً رغبتهم في تحسين الوضع السيئ الذي يعانون منه ، كل هذا يظهر مدي رغبتهم في تطوير المنطقة بكافة جوانبها والبدء بالأفراد في المقام الأول وفي تعليمهم مما يكون بداية إصلاح لكافة الجوانب .

جدول (٢١) يوضح المسئولية الاجتماعية في تطوير المناطق العشوائية غير الآمنة في المجال البيئي

ن = ٢٠٠

م	المجال العمراني	الاستجابات						المجموع المرجح	المتوسط المرجح	النسبة التقديرية %	الترتيب
		نعم		إلي حد ما		لا					
		ك	%	ك	%	ك	%				
١	أبادر بتوعية أهالي المنطقة بأهمية النظافة	١٦٩	٨٤.٥	٢٦	١٣	٥	٢.٥	٥٦٤	٢.٨٢	٩٤	٢
٢	أحرص علي دهان طرق وشوارع المنطقة	١٣٠	٦٥	٤٣	٢١.٥	٢٧	١٣.٥	٥٠٣	٢.٥١	٨٣.٨	٩
٣	أهتم بإزالة القمامة من المنطقة .	١٥٦	٧٨	٣٨	١٩	٦	٣	٥٥٠	٢.٧٥	٩١.٦	٤
٤	أسعي لتوعية الأهالي ضرورة الحفاظ علي نظافة المنطقة .	١٦٢	٨١	٣٣	١٦.٥	٥	٢.٥	٥٥٧	٢.٧٨	٩٢.٨	٣
٥	أقوم بتوعية الأهالي بأهمية المحافظة علي شبكة الصرف الصحي	١٥٦	٧٨	٣٨	١٩	٦	٣	٥٥٠	٢.٧٥	٩١.٦	٤
٦	أبادر بالمشاركة في مشروعات النظافة بالمنطقة	١٤٨	٧٤	٣٩	١٩.٥	١٣	٦.٥	٥٣٥	٢.٦٧	٨٩	٧
٧	أمارس دور في توعية أهالي المنطقة بترشيد الاستهلاك .	١٥٦	٧٨	٣١	١٥.٥	١٣	٦.٥	٥٤٣	٢.٧١	٩٠.٥	٦
٨	أقوم بإزالة القمامة من المنطقة .	١٤٧	٧٣.٥	٤١	٢٠.٥	١٢	٦	٥٣٥	٢.٦٧	٨٩	٧
٩	أشعر بأهمية ترشيد الاستهلاك لموارد البيئة (ماء ، كهرباء...) .	١٧٧	٨٨.٥	١٩	٩.٥	٤	٢	٥٧٣	٢.٨٦	٩٥.٥	١
١٠	أبادر بعمل ملصقات أمام كل منزل لتوعية أهالي المنطقة بالنظافة .	١١١	٥٥.٥	٤٩	٢٤.٥	٤٠	٢٠	٤٧١	٢.٣٥	٧٨.٥	١٠

يشير الجدول السابق إلي أن :

- " أشعر بأهمية ترشيد الاستهلاك لموارد البيئة (ماء ، كهرباء ...) " حيث جاءت في الترتيب الأول وبلغت نسبتها (٩٥.٥٪) وهذا قد يرجع إلي شعور أهالي اسطبل عنتر بأهمية الترشيد ووعيهم بضرورة ذلك لما يكون له من مردود في المستقبل للمجتمع بصفة عامة والمنطقة بصفة خاصة وأيضاً يساعد في الحفاظ علي موارد البيئة واستمراريتها التي هي تكون ملك لأفراد المجتمع وينعكس علي تطوير المنطقة فضلاً عن أن أحتلت " أبادر بتوعية أهالي المنطقة بأهمية النظافة " الترتيب الثاني بنسبة (٩٤٪)والتي تفيد أيضاً في عملية تطوير المنطقة بصفة خاصة فالأمر لا يقتصر علي الشعور الوجداني فقط لكل الأهالي وذلك لوجود بعض من الأهالي ربما ليس يتفقوا في نفس الشعور لذا قد يري البعض بضرورة توعية القلة الذين لا يتوافقون بنفس الشعور بأهمية الحفاظ علي نظافة المنطقة .
- وجاءت في الترتيب العاشر " أبادر بعمل ملصقات أمام كل منزل لتوعية أهالي المنطقة بالنظافة " وبلغت نسبتها (٧٨.٥٪) وهي نسبة كبيرة قد تعكس عن وجود رأس مال إجتماعي ومشاركة وشعور وجداني بين الأهالي في تطوير المنطقة وأهمية الحفاظ علي نظافة المنطقة والتي هي موضوع الدراسة

جدول (٢٢) يوضح المسئولية الإجتماعية في تطوير المناطق العشوائية غير الآمنة في المجال العمراني

ن = ٢٠٠

م	المجال العمراني	الاستجابات						المجموع المرجح	المتوسط المرجح	النسبة التقديرية %	الترتيب
		نعم		إلي حد ما		لا					
		ك	%	ك	%	ك	%				
١	أبادر بالمشاركة في ترميم المنازل بالمنطقة .	١٣٢	٦٦	٤٠	٢٠	٢٨	١٤	٥٠٤	٢.٥٢	٨٤	٧
٢	أبذل مجهود بدني لتطوير المنازل بالمنطقة .	١١٩	٥٩.٥	٤٧	٢٣.٥	٣٤	١٧	٤٨٥	٢.٤٢	٨٠.٦	٨

٣	علي إستعداد لمساعدة الجهات المعنية في توعية أهالي المنطقة بضرورة تطوير المنطقة .	١٤٩	٧٤.٥	٤٦	٢٣	٥	٢.٥	٥٤٤	٢.٧٢	٩٠.٦	٥
٤	يمكن أن أساعد بالمال في تطوير المنطقة .	١٠٥	٦٢.٥	٦٢	٣١	٣٣	١٦.٥	٤٧٢	٢.٣٦	٧٨.٦	٩
٥	أسعي الوصول للجهات المعنية لتطوير المنطقة .	١٣٦	٦٨	٤٧	٢٣.٥	١٧	٨.٥	٥١٩	٢.٥٩	٨٦.٥	٦
٦	أوافق علي جميع المال لتطوير المنطقة	١٦٠	٨٠	٢٨	١٤	١٢	٦	٥٤٨	٢.٧٤	٩١.٣	٤
٧	أقدم المال لتطوير المنطقة .	٩٩	٤٩.٥	٦٧	٣٣.٥	٣٤	١٧	٤٦٥	٢.٣٢	٧٧.٥	١٠
٨	أتمني هدم المنازل المتصدعة وإعادة بنائها .	١٦٠	٨٠	٣١	١٥.٥	٩	٤.٥	٥٥١	٢.٧٥	٩١.٨	٣
٩	أفضل تجديد شبكة الصرف الصحي للمنطقة .	١٩٣	٩٦.٥	٦	٣	١	٠.٥	٥٩٢	٢.٩٦	٩٨.٦	٢
١٠	أتمني توصيل شبكات المياه لكل المنازل .	١٩٩	٩٩.٥	١	٠.٥	٠	٠	٥٩٩	٢.٩٩	٩٩.٨	١

يشير الجدول السابق إلي أن :

– " أتمني توصيل شبكات المياه لكل المنازل " جاءت في الترتيب الأول وبلغت نسبتها (٩٩.٨٪) وهذا قد يرجع وجود نسبة كبيرة من الأفراد يتوافق شعورهم وإحساسهم بمن يعانون من عدم توصيل المرافق الأساسية لمنازلهم ومدي احتياجهم لها كل هذا يعكس مدي الترابط بين أفراد المنطقة بعضهم البعض في إحساسهم بالمعاناة والمشاكل الخاصة بتطوير المنطقة ولكن هناك اتفاق يرجع وتم رصدة وهي مشاركة الأهالي في كافة الأشياء التي تفيد في تطوير المنطقة ، ورغبتهم في مساعدة أي جهة قد تفيد في عمل ذلك ، أما عن " أقدم المال لتطوير المنطقة " فقد أحتلت المرتبة الأخيرة وحصلت علي نسبة (٧٧.٥٪) وهي رغم حصولها علي أقل نسبة إلا أنها نسبة إيجابية من وجهة نظر الباحث والذي ربما يري أن هناك إقبال من

غالبية أفراد المجتمع في تقديمهم للمال في تطوير المنطقة علي الرغم من عدم تمتعهم بمصادر مادية تساعدهم علي العيشة الادمية لهم وهذا ما توصلت إليه نتائج البحث محل مجتمع الدراسة والذي يوضحه جدول رقم (١) ونتائج وتحليل جدول رقم (٥) .

تفسير نتائج الدراسة :

أولاً : نتائج الدراسة في ضوء تساؤلات الدراسة :

سعت هذه الدراسة إلي الإجابة علي التساؤلات التالية :

١- ما تأثير رأس المال الإجتماعي علي تطوير المناطق العشوائية ويتحقق هذا التساؤل من خلال تساؤلات فرعية أخري وهي :

- ما تأثير المشاركة والعمل الجماعي علي تطوير المناطق العشوائية .
- ما تأثير المسئولية الإجتماعية علي تطوير المناطق العشوائية .

٢- ما الصعوبات التي تواجه رأس المال الإجتماعي في تطوير المناطق العشوائية غير الآمنة .

وجاءت نتائج الدراسة علي النحو التالي :

١) فيما يتعلق بالتساؤل الأول ومفاده " ما تأثير المشاركة والعمل الجماعي علي تطوير المناطق العشوائية :

أظهرت نتائج الدراسة أن المشاركة والعمل الجماعي له دور فعال ومؤثر في تطوير المناطق العشوائية بصفة عامة ومجتمع الدراسة(منطقة اسطبل عنتر) بصفة خاصة حيث أوضحت النتائج وجود رأس مال إجتماعي كبير بين أفراد المجتمع بعضهم ببعض وهذا ما تبين وضوحه ورصدة في جداول نتائج الدراسة فضلاً عن تجسده بصورة كبيرة أيضاً في تأسيس مجتمع الدراسة لجمعية سميت بجمعية أبناء اسطبل عنتر تقوم بالدفاع عن حقوقهم وتقوم بالتعامل مع أي جهة راغبة في تطوير المنطقة بعد أن تيقنوا بأن لا محال في تطوير المنطقة في التسعينيات ، كما أن ظاهرة مشاركة أهالي المنطقة وتعاونهم لا يقتصر فقط في تشكيلهم لجمعية أبناء اسطبل عنتر وتقوم بالدفاع عن المنطقة وتطويرها ليس من الناحية العمرانية فقط وإنما امتد في مشاركة الأهالي لتطوير المنطقة من كافة الجوانب والتي منها علي سبيل المثال الجانب التعليمي والبيئي والصحي فبالنسبة للجانب التعليمي تجسد دور مشاركة الأهالي وتعاونهم في رغبتهم لمحاولة إنشاء لفصول تقوية وفصول محو أمية لتعليم الأهالي الأميين ومساعدة الأفراد الأيتام والفقراء لمواصلة التعليم أما عن الجانب البيئي فتجسدت قيم المشاركة

وتعاون الأهالي في محاولة نشر الوعي وتنمية الثقافة للحفاظ علي البيئة أما عن طريق مشاركتهم بعضهم لعمل صناديق قمامة أمام كل منزل أو عمل ملصقات تحث علي ذلك أو بمحاول عمل ندوات تثقيفية توعي الأهالي وبالنسبة للجانب الصحي فظهرت قيم مشاركة أفراد المنطقة وتعاونهم بصورة كبيرة حيث بدأ البعض من أفراد المنطقة محاولة الوصول إلي الجمعيات لعمل قوافل طبية وحملات توعية للأهالي وأيضاً حث الأهالي علي استخدام وسائل تنظيم الأسرة كل هذا تم رصده من قبل أفراد المجتمع ولديهم الرغبة في فعله علي أرض الواقع .

٢) فيما يتعلق بالتساؤل الثاني ومفاده " ما تأثير المسئولية الاجتماعية علي تطوير المناطق العشوائية :

أوضحت نتائج الدراسة بوجود مسئولية اجتماعية كبيرة بين أفراد مجتمع الدراسة نحو تطوير منطقتهم أما عن طريق مشاركة وتعاون بعضهم البعض لتطوير المنطقة بمجهوداتهم الذاتية وبعيداً عن الدولة والمسئولين وهذا ما كان متبع منذ التسعينيات وإلي الأن ومنذ زمن قريب فقط أو تحملهم مسئولية في محاولة وصول بعضهم للمسئولين عن تطوير المنطقة أو في تحملهم المسئولية القانونية في تجسيدهم لجمعية من أبناء المنطقة تقوم بالدفاع عن حقوقهم وتكون ممثلة عن كل أفراد المنطقة .

٣) فيما يتعلق بالتساؤل الثالث ومفاده " ما الصعوبات التي تواجه رأس المال الإجتماعي في تطوير المناطق العشوائية غير الآمنة " .

أوضحت نتائج الدراسة بوجود الكثير من الصعوبات التي تعوق رأس المال الإجتماعي في تطوير المناطق العشوائية حيث قسم الباحث هذه الصعوبات إلي قسمين :

- صعوبات من جانب المسئولين تجاه المجتمع .
- صعوبات من جانب أفراد المجتمع بعضهم البعض .

فبالنسبة للصعوبات من جانب المسئولين تجاه أفراد المجتمع والتي تعوق تكوين رأس مال إجتماعي رصد الباحث بعض الظواهر والتي تكاد تكوون سبباً رئيسياً لوصول المجتمع إلي ما نحن عليه الآن وهو عدم وجود شفافية ووضوح من جانب المسئولين تجاه المجتمع بصفة عامة أي أن بعض المسئولين بالدولة يصدرون بعض القرارات التي لا يستطيع أفراد المجتمع تفسيرها وفهم ما يكمن بداخلها والتي غالباً ما تخدم فئة معينة من المسئولين ومثال علي ذلك صدور قرار بعدم تنكيس المباني المعرضة للسقوط أو هدمها وإعادة بناءها مرة أخري بمنطقة مجتمع الدراسة ومن يفعل ذلك يعرض نفسة للمساءلة القانونية والغرامات التي تكاد تصل إلي

ألاف الجنيهات في بعض الأحيان فضلاً عن بطء القرارات وتفضيل المصلحة الخاصة لبعض الأشخاص علي المصلحة العامة لأفراد المجتمع مما يولد حالة من عدم الثقة والتعاون تجاه أي انجاز تسعي الدولة لفعلة علي أرض الواقع ، فضلاً علي أن هناك ظاهرة تم رصدها من مجتمع الدراسة وهي أن هناك حالة من عدم الاتزان في صدور بعض القرارات التي تتعلق في بعض الأحيان بفئة كبيرة بمجتمع الدراسة رغم وجود الكثير من المناصب التي يشغلها الكثير من المسئولين المعنين بذلك ووجود مراكز دعم واتخاذ القرارات في كل وزارة من وزارات الدولة ، فضلاً عن بطء واضح في تنفيذ القرارات مما يولد حالة من عدم اللامبالاة من جانب أفراد المجتمع تجاه الدولة بل وتولد في بعض الأحيان فئة بالمجتمع تسعي إلي هدم إنجازات الدولة وما تسعي الدولة علي فعلة في بعض الأحيان .

أما عن الصعوبات التي تعوق تكوين رأس المال الإجتماعي بصفة عامة وتطوير المنطقة بصفة خاصة من جانب أفراد المجتمع والمنطقة فاستطاع الباحث رصدها في أن الظروف المعيشية التي يمر بها بعض من قاطني المناطق العشوائية تكاد تكوون معدومة وغير صالحة للعيش بطرق آدميه مما يصعب علي البعض منهم بناء علاقات وشبكات بين أفراد المنطقة ومشاركتهم في بعض الأمور الحياتية التي تخدم العامة والخاصة ويفضلوا تركيز مجهوداتهم في جانب مصدر جديد للرزق يخدم الصالح الخاص لهم

المراجع :

١) موسي يوسف خميس : دراسات في التخطيط والتنمية ، القاهرة : مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع ، ١٩٩٥ ، ص ١٧ .

٢) طلعت مصطفي السروجي : رأس المال الإجتماعي ، القاهرة ، مكتبة الأنجلو ، ٢٠٠٩ ، ص ١١٠ .

٣) طارق علي جماز : التنمية الاقتصادية والبشرية ، القاهرة : مؤسسة طيبة للنشر والتوزيع ، ٢٠١٠ ، ص ٩٤ .

٤) طلعت مصطفي السروجي : رأس المال الإجتماعي (مرجع سبق ذكره) ، ٢٠٠٩ ، ص ١١١ .

٥) فتحي حسين عامر : العشوائيات والأعلام في الوطن العربي ، القاهرة : العربي للنشر والتوزيع ، ٢٠١١ ، ص ٥ .

٦) محمد عباس إبراهيم : التنمية والعشوائيات الحضرية (اتجاهات نظرية وبحوث تطبيقية)، الإسكندرية : دار المعرفة الجامعية ، ٢٠٠٠ ، ص ص ١٦٦–١٦٧ .

٧) ليلي نوار ، هدي رجاء القطاط : العشوائيات داخل محافظات جمهورية مصر العربية ، مايو ٢٠٠٨ ، ج١، ص٩ .

٨) فتحي حسين عامر : العشوائيات والأعلام في الوطن العربي ، (مرجع سبق ذكره) ، ط١ ، ٢٠١١ ، ص ص ٥ : ٦ .

٩) عبد الرحيم قاسم قناوي : العشوائيات مشاكل وحلول ، القاهرة : مكتبة الأنجلو المصرية ، ٢٠١٣ ، ص (١١) نقلاً عن وزارة التخطيط .

١٠) ممدوح الوالي : سكان العشش والعشوائيات الخريطة الإسكانية للمحافظات ، القاهرة : مطابع روز اليوسف للنشر ، ١٩٩٣ ، ص ٣٢ .

١١) المرجع السابق ، ص ص ٣٢ : ٣٣ .

١٢) المرجع السابق ، ص ٣٣ .

١٣) منظمة العفو الدولية : " نحن لسنا مهملات " عمليات الإخلاء القسري في المناطق العشوائية في مصر ، ٢٠١١ ، ص ١ .

١٤) الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء : المناطق العشوائية في مصر ، القاهرة ، إبريل ٢٠٠٨ ، ص ص ٣٦ : ٣٧ .

١٥) صلاح محمد عبد الحميد : ثقافة العنف ، القاهرة : دار الكتب للطباعة والنشر ، ٢٠١١ ، ص ص ٢٠٩ : ٢١٠ .

١٦) منظمة العفو الدولية : " دفنوا أحياء سكان المناطق العشوائية بين فكي الفقر والإهمال " نوفمبر (٢٠٠٩) .

١٧) الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء : دراسة المناطق غير الآمنة في مصر (مرجع سبق ذكره) ، ص (٢٥) .

١٨) صندوق تطوير العشوائيات ، ٢٠١٣ .

١٩) إبراهيم أحمد عز الدين عبد الله : ممارسة سبل المعيشة المستدامة في تنظيم المجتمع لتحسين مستوي المعيشة بالمناطق العشوائية ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية الخدمة الإجتماعية ، جامعة الفيوم ، ٢٠٠٤ .

٢٠) نجلاء فرغلي عبد العال فرغلي : القيم الاجتماعية لدي سكان المناطق العشوائية (دراسة علي منطقة الرزاز بمنشية ناصر) ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الآداب قسم الإجتماع ، جامعة القاهرة ، ٢٠٠٥ .

٢١) أسماء سعيد محمد أحمد : التدخل المهني باستخدام طريقة تنظيم المجتمع لتمكين سكان منطقة عشوائية من مواجهة المشكلات البيئية ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية الخدمة الإجتماعية ، جامعة حلوان ، ٢٠٠٦ .

٢٢) ماجد إبراهيم عثمان : سياسات تطوير رأس المال الإجتماعي للمشاركة في التنمية المستدامة للريف ، والحضر ، مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار – مجلس الوزراء ، القاهرة ، ديسمبر ٢٠٠٥ ، ص (٤) .

٢٣) طلعت مصطفي السروجي : رأس المال الإجتماعي (مرجع سبق ذكره) ، ٢٠٠٩ ، ص (١٢) .

٢٤) وليد رشاد زكي : رأس المال الإجتماعي بين السياق الواقعي والافتراضي ، مركز الأهرام ، مجلة الديمقراطية ، يوليو ٢٠٠٩ ، ص (١) .

25) Hebe Nasser : Migration, Transfers, and development in Egypt, European university institute, 2005, p. (24) .

٢٦) ماجد إبراهيم عثمان : (مرج سبق ذكره) ٢٠٠٥ ، ص (٤) .

27) http://web.worldbank. Org/WBSITE. 4/7/2014.

28) National Statistics : Social Capital A review if the literature, Social Analysis and Reporting Division Office for National Statistics, October 2001. p. (8) .

29) James S. Coleman : Social Capital in the Creation of Human Capital, American Journal of Sociology, 1988, p (1) .

30) John Durston : Building Social Capital In Rural Communities, Theoretical and Policy Implications of Peasant Rmpowerment in Chiquimula, united Nations Economic Commission for Latin Amercian and the Caribbean, 1998, p(2) .

٣١) انجي محمد عبد الحميد : دور المجتمع المدني في تكوين رأس المال الإجتماعي ، (مرجع سبق ذكره) ، ص (٢٤) .

٣٢) هدي ورجاء القطاط وآخرون : العشوائيات داخل محافظات جمهورية مصر العربية (دراسة تحليلية للوضع القائم والأسلوب الأمثل للتعامل) ، مركز دعم واتخاذ القرارات بمجلس الوزراء المصري ، مايو ٢٠٠٨ ، الجزء الأول ، ص (١٤) .

٣٣) سهير لطفي علي وآخرون: ورشة عمل التهميش الحضري والمناطق العشوائية في مصر ، المركز القومي للبحوث الإجتماعية والجنائية بالتعاون مع المركز الإقليمي العربي للبحوث والتوثيق في العلوم الاجتماعية ، القاهرة : ٢٠٠٠ ، ص (١٣٨) .

٣٤) سلوي عبد الله عبد الجواد : العشوائيات من منظور الخدمة الاجتماعية ، الإسكندرية : دار الوفاء للطباعة والنشر ، ٢٠١٣ ، ص (٣٠) .

٣٥) أحمد عبد الونيس ، سمير محمد عبد الوهاب: تطوير المناطق العشوائية والتنمية (مرجع سبق ذكره ٢٠٠٨ ، ص (١٤) .

٣٦) غادة حامد شحاتة : ثقافة العنف بالمناطق العشوائية ، القاهرة ، دار الفكر العربي للطباعة والنشر ، ٢٠١٢ ، ط١ ، ص (٧٧) .

٣٧) جمال شحاته حبيب وآخرون : الإنسان والبيئة في إطار مهنة الخدمة الاجتماعية ، القاهرة ، دار مارينا للطباعة والنشر ، ١٩٩٤ .

٣٨) الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء : المناطق العشوائية في مصر ، (مرجع سبق ذكره) ، إبريل ٢٠٠٨ ، ص (٨) .

٣٩) عبد الرحيم قاسم : العشوائيات مشاكل وحلول ، (مرجع سبق ذكره) ، ص (٤٩) .

40) Marwa A. Kalifa : Redefining slums in Egypt unplanned versus Unsafe Areas, Habitat international , 2011 , p (41) .

٤٠) صندوق تطوير العشوائيات .